

٦ صفحات
الثمن : ١٫٥ شاقل
Price: 1.5 Shekel

الثلاثاء ٢٣ كانون الاول ١٩٨٠ ، الموافق ١٦ صفر ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٦٤ VOL 64/37 — 23.12.1980

توفيق طوبى يطالب الكنيست ببحث نشاط الجيش الاسرائيلي الخطر

اسرائيل تحشد قواتها فى جنوب لبنان وتعد لهجوم عسكرى واسع النطاق

* اعلان حالة الطوارىء على الحدود اللبنانية الاسرائيلية * القوات السورية والقوات المشتركة فى حالة استنفار وتاهب
* الجبهة تحذر من انفجار حربى شامل * الاتحاد السوفييتي ينذر باتخاذ اجراءات ضد الاعتداءات الاسرائيلية *

بيروت — لايزال التوتر الشديد يخيم على جميع المناطق فى الجنوب اللبناني ازاء تصعيد اسرائيل لاعمالها العدوانية ضد لبنان واللاجئين الفلسطينيين وحركة المقاومة الفلسطينية وتحرشهـا بقوات الردع العربية وقصفها المدفعى لمواقع القوات السورية (السبت الماضى) ومصرع ثلاثة جنود سوريين .

وتستمر اسرائيل بحشد قواتها فى الجنوب اللبنانى وبقصف يومى مكثف لمختلف المناطق هناك . كما يقوم الطيران الحربى الاسرائيلى بطلعات مكثفة فوق مناطق الجنوب ومدينة صيدا والمخيمات المجاورة والعاصمة بيروت وتتصدى له المقاومة الارضية التابعة للقوات المشتركة .

ويتوقع المراقبون ان تقوم اسرائيل بهجوم عسكرى واسع النطاق فى الجنوب اللبنانى يستهدف ضرب القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة والقوات السورية .

واشارت وكالات الانباء ان القوات السورية فى منطقة البقاع وضعت فى حالة الاستنفار القصوى . كما اعلنت قيادة القوات المشتركة عن وضع كافة قواتها فى حالة تاهب قصوى لمواجهة اى طارىء متوقع ومنع تمرير المؤامرات والتحديات ضد الشعب الفلسطينى واللبنانى والامة العربية . وذكر نبأ لوكالة « فرانس بريس » من المطلة ان حالة الطوارىء اعلنت على الحدود اللبنانية الاسرائيلية .

الجبهة تحذر من انفجار حربى شامل

ازاء هذا الوضع الخطر واحتمال نشوب حرب شاملة تنزل الخراب والدمار بشعوب وبلدان المنطقة طالب النائب توفيق طوبى باسم كتلة الجبهة ، امس الاثنين ، رياسة الكنيست بان تدرج على جدول اعمالها بشكل مستعجل موضوع الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان. وجاء فى الطلب : ان تكرر هذه الاعتداءات والتحرش بالجنود السوريين يؤديان الى تدهور خطير فى المنطقة ينذر بانفجار حربى شامل فى المنطقة . اننا نطالب الكنيست ببحث هذا الموضوع كي تضع حدا للنشاط الخطر الذي يقوم به الجيش الاسرائيلى وجنود سعد حداد الموجودون تحت امرته فى جنوب لبنان !

الاتحاد السوفييتي ينذر

ومن ناحية اخرى طالب المندوب السوفييتى فى الامم المتحدة يوم السبت الماضى اعضاء مجلس الامن الدولى بان يكونوا على استعداد للاجتماع فى اية لحظة اذا لزم الامر لاتخاذ اجراءات ضد الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان .

وقدم لبنان احتجاجا شديدا ضد الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على جنوب لبنان وقال مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة فى رسالة بعث بها الى الدكتور فالدهايم ان اسرائيل تدفع بقواتها الجوية والبرية والبحرية لمهاجمة القرى والمدن اللبنانية .

قرصنة اسرائيلية

هذا وكانت قوة عسكرية اسرائيلية كبيرة مدعومة بطائرات الهليوكوبتر والمدفعية الثقيلة ، قد شنت فجر يوم الجمعة الماضى عدوانا واسعا على الجنوب اللبنانى استهدف مناطق جسر الخردلى والميشية والبياضة والمحمودية .

واعترف ناطق عسكرى اسرائيلى باصابة اربعة جنود اسرائيليين فى هذه العملية ، اعلن فيما بعد عن وفاة احدهم متاثرا بجراحه .

معارك بالمدفعية

وقامت قوات الردع العربية ، السبت والاحد الماضيين ، بقصف مماكس ردا على القصف الاسرائيلى شمل مواقع القوات الاسرائيلية وعصابات سعد حداد فى مرجعيون والقليعة داخل الشريط الحدودي المحتل .

واعلن ناطق عسكري سوري ان القوات السورية قامت بقصف مدفعى على مجموعة من الدبابات والاليات العسكرية الاسرائيلية الموجودة داخل الاراضى اللبنانية . وقال الناطق ان هذا القصف الذي اسفر عن خسائر فادحة فى صفوف القوات الاسرائيلية شكل ردا على القصف المدفعى الاسرائيلى على القوات السورية فى القطاع الاوسط من الجنوب [illegible] .

ادعاءات ايتان ..

وصرح رفائيل ايتان ، قائد اركان الجيش الاسرائيلي ، امس الاول ، ان « مقتل الجنود السوريين بنيران الجيش الاسرائيلي يوم السبت الماضي جاء بسبب وجودهم فى المكان غير الصحيح » !

وعلى سؤال اخر اجاب ايتان : « لا اعترف باي خط احمر .. حربنا حرب مبادرة تشتمل على اعمال هجومية فى كل مكان تسمح لنا به الظروف الطبيعية » !! (« يديعوت احرونوت » ١٢/٢٢) .



الطريق الثالث ..

اذا عاد حزب « العمل » الى الحكم فى اسرائيل فان ذلك لا يعود الى انه يقدم اى بديل ، سياسى واقتصادى ، عن حكم « الليكود » المنهار . انما يعود ذلك الى سبب بسيط واحد وهو انه حين « يموت الملك » يصبح من الضرورى تتويج ولى العهد ... هذا هو اعتقاد غالبية المراقبين السياسيين فى اسرائيل . ولذلك نرى انه من قبيل « الاستلطاخ » السياسى والعنصرى محاولة قادة حزب « العمل » ايهام الناخبين العرب بان اسقاط حكم « الليكود » البغيض متوقف على تاييدهم لحزب « العمل » !

« على اواه » و « يا ريت » ان يكون قادة حزب « العمل » قد توصلوا ، حقا ، الى هذه النتيجة . حينئذ سيكون تصرفهم تجاه المواطنين العرب مختلفا جدا . ولكن المواطنين العرب لا يجدون اى شيء « جديد » فى تصرف قادة هذا الحزب تجاههم سوى ابتسامات بيرس ورابين ووزير البوليس السابق شلومو هيلل (« بطل » مجزرة يوم الارض) . وبعد ذلك نجد ان « غمزات هذا القط » لم تتغير فبولدوزرات الهدم « الليكودى » تعلو على بيوتنا مصحوبة بمعوت اصحاب هذه الابتسامات ولسان حالهم يقول للحكام الليكوديين (من سوالكبنفسه ما ظلم).. .

وحتى لو اصبح شمعون بيرس ينظم القصائد باللغة العربية ، لا ان يكتفى بالتحية : « اهلا وسهلا » ، فان كل هذه « الملفات » لا تستطيع ان تنسينا ماضى هذا الحزب فى حكم دولة اسرائيل ، هذا الماضى الذى توج بتتويج مناحيم بيغن واريك شارون والوزير بات « ملوكا » على دولة اسرائيل . وكان من المفروض ان يتعلم قادة « العمل » الدروس الصحيحة من مغبة سياساتهم العقيمة والتى القتهم خارج الحكم . فماذا تعلموا ؟ لا شيء سوى ان يكونوا اكثر تطرفا عدوانيا ، فى حالات عديدة ، من مناحيم بيغن نفسه . واليوم يهاجمون حكومة بيغن على مجرد تفكيرها بتخفيض الميزانية العسكرية . لقد ايدوا « قانون تمير الارهابى » وسبقوا اجهزة المخابرات فى المطالبة بمنع مؤتمر الناصرة واكدوا للاوساط « الامنية » ولجميع فرسان « الاجماع القومى » الصهيونى انهم افضل الاحزاب الصهيونية فى قمع واذلال و « استيعاب » العرب . ودليلهم على ذلك ماضيهم « الناصع » ..

اننا نفهم ونؤيد الشعور العام ، العربي واليهودى على السواء ، بضرورة التخلص من حكم الليكود البغيض . حتى و'و كان حكم الليكود وحكم المعراخ شرّين فالاتجاه هو نحو اختيار اخف الشرين ، اى المعراخ . هذه هى الحجة ، هذه هى « الدابة » ، التى يخيل عليها الان قادة حزب « العمل » .

اننا نحذر ، بكل ما اوتينا من شعور بالمسؤولية الوطنية والحياتية ، من مغبة هذه الحجة السفسطائية القائمة على الوهم بانه من الممكن ارجاع عجلة التاريخ الى وراء وكانه لم يحدث ، فى هذه الاثناء ، اى شيء ! فالهموم المعاشية ، التى تزيد فى سواد الحياة فى اسرائيل ، ليست — فى الاساس — نابعة من « اخطاء » اقتصادية ارتكبتها حكومة الليكود بل بسبب تفاقم المصاريف العسكرية بتفاقم اعباء الاحتلال وسياسات الحرب والعدوان والتوسع والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وما دام المؤتمر الثالث لحزب « العمل » ، الذي عقد فى الاسبوع الماضى ، قد قرر العودة الى « وثيقة جليلي » سيئة الصيت فان الكوارث الاقتصادية ستتلاحق فى ظل حكمه الموعود كما تلاحقت فى ظل حكم الليكود .

ولكن اهم شيء حدث فى هذه الاثناء هو التجربة الغنية والفذة التى اكتسبتها الجماهير العربية فى بلادنا والتى اوصلتها ، بابهظ ثمن وخلال وقت طويل ، الى وحدة الصف النضالية الشامخة — وحدة صف نقلتها من وضع « المفعول به » الى وضع « الفاعل ». لا ، ان هذه الجماهير لا يمكن ان تحن الى ماضى حكم « العمل » (المباى سابقا) لا يمكن ان تحن الى مجازركفرقاسم ويوم الارض والهدم والمصادرات و « التهويد » والحكم العسكرى ، الخ . ولن تستطيع لا الابتسامات ولا كل « اهلا وسهلا » ان تعيدها الى هذا الماضى الذى دفعت اغلى ثمن لكى تتخلص منه . كما انها لا يمكن ان تتهاون فى النضال — الان ، الان وليس غدا — ضد استمرار حكم الليكود البغيض وضد مباذله العنصرية واعتداءاته على ابسط حقوق الانسان والمواطن وعلى لقمة الخبز الاخيرة !

فحمدا لله وحمدا للجبهة ! لم نعد فى ذلك الوضع البائس الذى يكون فيه على هذه الجماهير ان تختار اهون الشرين . لقد اخترنا ، مع كل قوة دمقراطية يهودية ومتعقلة ، الطريق الثالث — طريق وحدة الصف الفلابة التى فى مقدورها ان تكره كل حكم شرانى على احترام هذا الشعب وحقوقه اليومية والقومية العادلة ، على احترام وجوده فى وطنه وكرامته وكرامة اجياله الطالعة .

(« الاتحاد »)

اسمعوا هذى الصرخة ..



الصرخة الاولى اطلقها هذا الطفل البريء قبل سنتين معلنا ولادة ابن اخر للشعب الفلسطيني ... وفى صباح الخميس الماضي جاء مندوبو حكام اسرائيل الجبابرة ليردوا على الاستفزاز وليثاروا لدمقراطيتهم ولانسانيتهم . فهدموا بيت والده (احمد مريسات فى دير حنا) وشرّدوا واهله . فاطلق صرخة اخرى .. كانت اول صرخة احتجاج له .

(تصوير سناء دفش — خاص بـ « الاتحاد »)

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تتصدى لسياسة الهدم

مؤتمر قطرى فى الناصرة ومظاهرة احتجاج امام الكنيست

توفيق طوبى : نحن ندفع ثمن بقائنا وتشبثنا بوطننا الذى ليس لنا سواه

* الشرطة تفرض جوا ارهابيا فى طمرة وتعتقل عشرات الشبان والفتيان والفتيات
* جماهير طمرة ودير حنا تتبرع بمئات الوف الليرات لاعادة بناء البيتين المهدومين

طمرة — لمراسلنا — استجابة لنداء مجلس طمرة المحلى الدمقراطى وتصديا لسياسة الهدم الارهابية العنصرية ، التى جرى تصعيدها فى الاونة الاخيرة ، عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فى اسرائيل اجتماعا طارئا ، بعد ظهر امس الاثنين فى طمرة ، تقررت فيه بالاجماع مواجهة سياسة الهدم باجراءات كفاحية حازمة حتى الغائها .

وقررت اللجنة عقد مؤتمر قطرى للسلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية فى الناصرة يوم العاشر من كانون الثانى القادم يبحث قضايا البناء والتنظيم والخرائط الهيكلية فى القرى العربية ويتخذ الاجراءات اللازمة لمواجهة سياسة الهدم .

وقررت اللجنة ايضا : * الاحتجاج على عمليات الهدم الاخيرة فى القرى العربية * مطالبة وزارة الداخلية بالكف من تقديم مخالفى البناء لمرة واحدة الى المحاكمة وكذلك اصحاب البيوت الذين لم ينصاعوا لاوامر هدم بيوتهم . والمطالبة باصدار عفو عام ومنح رخص للبيوت القائمة حسب وعد حاييم كوبارسكى ، مدير عام وزارة الداخلية ، عام ١٩٧٨ اثر هدم البيت فى مجد الكروم . * عدم هدم اى بيت لا توافق السلطات المحلية على هدمه * منح السلطات المحلية صلاحية اعطاء رخص بناء * المطالبة باقامة لجان تنظيم محلية فى كل قرية يزيد عدد سكانها على ١٠ الاف نسمة ولكل مجموعة قرى عربية متجاورة * مطالبة لجان التنظيم اللوائية ووزارة الداخلية بالاسراع فى تحضير وانجاز الخرائط الهيكلية لجميع القرى العربية بشكل يتلاءم واحتياجات هذه القرى وتطورها * مطالبة الوزارة ولجنة الداخلية فى الكنيست بعقد جلسة مستعجلة مع ممثلى السلطات المحلية العربية باشتراك مركز السلطات المحلية * المطالبة باطلاق سراح المعتقلين من طمرة والقضاء الذين اعتقلوا اثر الهدم * مطالبة السلطات بالتعويض على اصحاب البيوت المهدومة . * تبنى المؤتمر الصحفى الذى دعا اليه مجلس طمرة ليوم غد الاربعاء فى بيت سوكولوف فى تل ابيب * تنظيم مظاهرة احتجاج امام الكنيست باشتراك رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية فى موعد يحدد فى شهر اذار القادم اذا لم تستجب الوزارة لطلبات اللجنة حتى ذلك الحين . ودراسة اجراءات كفاحية اخرى فى وقت لاحق * مطالبة وزارة الاسكان بالمساهمة فى حل الضائقة السكنية فى الوسط العربى .

وكان مجلس طمرة عقد اجتماعا طارئا ، يوم السبت الماضى ، قرر فيه ارسال برقيات الاحتجاج الى المسؤولين ومذكرات مفصلة تشرح جريمة الهدم واسباب البناء بدون رخص والتوجه الى لجنة الرؤساء لتتخذ الاجراءات اللازمة والدعوة الى مؤتمر صحفى والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين وتعويض صاحب البيت المهدوم .

* فى الكنيست *

وفى الكنيست طالب النائب توفيق طوبى ، امس الاثنين ، باسم الجبهة باجراء بحث خاص حول سياسة الهدم العنصرية التى تهدد خمسة الاف بيت عربى . وطالب طوبى بان تقرر الكنيست مطالبة الحكومة بوقف هذه السياسة واقرار خرائط هيكلية للقرى العربية تتضمن كل البيوت القائمة واراضى كافية لسد احتياجات البناء والسكن والتطور لهذه القرى .

وكان طوبى قام ، يوم الجمعة الماضى ، بزيارة لقرية طمرة اجتمع خلالها برئيس المجلس المحلى ، السيد عباس حجازى ، ونوابه وغيرهم من الاعضاء . وزار العائلة المنكوبة وركام البيت والتقى العديد من الاهالى . واعرب طوبى عن استنكاره للعملية الاجرامية وقال : ان جريمة الهدم هى مأساة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

حزبنا يعزى بوفاة الرفيق اليكسى كوسيغين

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعث السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الرفيق مابر فلنر ، امس الاول الاحد ببرقية تعزية باسم اللجنة المركزية للحزب الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى بوفاة رئيس وزراء الاتحاد السوفييتى السابق ، الرفيق اليكسى كوسيغين ، جاء فيها « نعازيكا الحارة بوفاة الرفيق اليكسى كوسيغين ، القائد السوفييتى البارز الذى اسهم اسهاما عظيما فى قضايا التعايش السلمى والسلام العالمى والبناء الاشتراكى والشيوعي الناجح . ان غياب الرفيق كوسيغين هو خسارة كبيرة للشعب السوفييتى » .

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى قد نعت ، يوم السبت الماضى ، الرفيق اليكسى كوسيغين الذى توفى عن عمر يناهز الـ ٧٧ عاما بعد مرض عضال . واعلن عن تشكيل لجنة حكومية برئاسة رئيس الوزراء ، الرفيق نيقولاى تيخونوف ، لتنظيم مراسيم تشييع الفقيد الى مثواه الاخير فى الساحة الحمراء عند جدار الكرملين .

وسجى الجثمان ، يوم امس الاثنين ، فى بيت الجيش الاحمر لالقاء نظرة الوداع عليه .

ولد كوسيغين عام ١٩٠٤ فى مدينة لينينغراد لعائلة عمالية . وفى عام ١٩٢٥ تخرج من معهد النسيج وعمل فى صناعة النسيج حتى عام ١٩٤٠ حين عين نائبا لرئيس مجلس مفوضى الشعب وتفرغ للعمل الحكومى والنشاط الحزبى .

واشار بيان النعى ، الذى وقع عليه ليونيد برجنيف وعدد من قادة الحزب والدولة السوفييتية ، الى دور اليكسى كوسيغين كمنظم كبير فى البناء الاقتصادى والى اشتراكه النشط فى ممارسة السياسة الخارجية السوفييتية . وقد انتخب اليكسى كوسيغين مرارا لعضوية المكتب السياسي فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وحظى بسمعة عالية لدى الحزب والشعب السوفييتى . ولقاء اسهاماته هذه منح مرتين لقب « بطل العمل الاشتراكى » وقلد وسام لينين ٦ مرات كما حاز على وسامى ثورة اكتوبر والعلم الاحمر .

كاسترو يحذر من خطر غزو امريكى جديد لكوبا

هافانا — حذر الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ، فى اجتماع ضم اكثر من مليون شخص ، عقد يوم السبت الماضي فى ساحة الثورة بمناسبة اختتام المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الكوبي ، من خطر غزو امريكي جديد لكوبا . وقال ان هذا الخطر هو خطر حقيقي . وهو لا يواجه كوبا وحدها وانما يواجه ايضا جرينادا فى البحر الكريبي ونيكاراغوا والسلفادور فى امريكا الوسطى .

واوضح ان انتخاب ريغن هو دليل على وصول القوى الرجعية واليمينية المتطرفة الى الحكم فى الولايات المتحدة . وقال « اننا لا نستطيع ان نثق بالعقلية السليمة للعدو . يجب ان نصبح بلد عمال وجنود » .

واضاف انه يتوجب على كوبا تعزيز الميليشيا الشعبية ودعا السكان الى المساهمة بجزء من فائض وقتهم وطاقاتهم لبرنامج التدريب العسكري .

واكد على ان كوبا ، باتحادها الوثيق مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، ستبذل الجهود لتوطيد السلام . كما اكد على اهمية بذل الجهود لكبح جماح التسلح ومنع اندلاع حرب نووية .

وكان المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الكوبي قد صادق على تقرير اللجنة المركزية للحزب الذي القاه فيدل كاسترو . كما صادق على مشروع تطوير السنوات الخمس الجديد وانتخب اعضاء اللجنة المركزية الجديدة . واعاد انتخاب فيدل كاسترو امينا عاما للجنة المركزية .

كل عام وانتم بخير

تحتفل الطوائف المسيحية العاملة بالتقويم الغربي ، بعد غد الخميس ، بعيد الميلاد المجيد . وتنتهز هيئة تحرير « الاتحاد » وعمال مطبعتها وادارتهما هذه المناسبة لترفع تهانيها الحارة الى المحتفلين بالعيد متمنية لهم أن يعود هذا العيد وقد عمت اجواء السلام والمساواة ربوع هذه البلاد .

القواسمى وملحم يواصلان اضرابهما

* مجلس الامن الدولى يدين الابعاد * توفيق طوبى يدعو الكنيست لبحث قرار مجلس الامن ويطالب باعادة القواسمى وملحم *

القدس — لمراسلنا — « ان قرار مجلس الامن الدولى الاجماعى الذى يندد بابعاد رئيسى بلديتى الخليل وحلحول ، فهد القواسمى ومحمد حسن ملحم ، ويعتبره خرقا لوثيقة جنيف يفرض على الحكومة اعادة النظر فى قرارها المذكور » هذا ما اعلنه النائب توفيق طوبى امس ، الاثنين ، فى طلب قدمه الى الكنيست لاجراء بحث مستعجل حول قرار مجلس الامن ولكي لا يؤدى موقف الحكومة الى مواجهة مع منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولى . واضاف طوبى : يجب احترام قرار اسرة الشعوب وحقوق الانسان ويجب اعادة المبعدين الى وطنهما .

وكان مجلس الامن الدولى قد اتخذ مساء الجمعة الماضى وبالاجماع قرارا عبر فيه عن قلقه العميق من ابعاد رئيسى البلديتين واكد الضرورة الملحة فى اعادتهما الى وطنهما ومركزيهما . واعتمد مجلس الامن فى قراره هذا ، وهو الثالث من نوعه منذ حزيران الماضى ، على وثيقة جنيف لعام ١٩٤٩ المتعلقة بقضية الدفاع عن حقوق المواطنين المدنيين فى المناطق المحتلة . واشار قرار مجلس الامن الدولى الجديد الى ان وثيقة جنيف تسحب احكامها على جميع المناطق العربية التى احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ، وان على اسرائيل احترام هذه الوثيقة.

وفى كلمة القاها الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، اعلن انه توجه باسم المنظمة الدولية اكثر من مرة الى السلطات الاسرائيلية مطالبا بالغاء قرار الابعاد . وادان مندوب الاتحاد السوفييتى فى مجلس الامن ، ايفانتيكوف ممارسات اسرائيل فى المناطق العربية المحتلة واعلن ان الوفد السوفييتى يعتقد بان على مجلس الامن ان يطالب حكام اسرائيل بكل الاصرار باحترام وثيقة جنيف وفى حالة عدم استجابتهم لذلك يجب اتخاذ كل التدابير ضدهم ، التى ينص عليها ميثاق الامم المتحدة . اما المندوب الامريكى فالكينرى فاعلن انه سيصوت مع القرار لان الابعاد يعتبر خرقا لوثيقة جنيف لعام ١٩٤٩ . ويذكر ان هذه هى المرة الاولى التى يتخذ فيها المندوب الامريكى مثل هذا الموقف من اذار الماضى .

وقد اشترك رئيسا البلديتين فى ابحاث جلسة مجلس الامن الدولى فاعلن محمد حسن ملحم ، رئيس بلدية حلحول ، ان القضية التى يبحثها المجلس الدولى لا تتعلق بمصير رئيسى بلديتين فقط ، بل بمصير اكثر من مليون انسان موجودين فى المناطق المحتلة كرهائن . واكد رئيس بلدية الخليل فهد القواسمى ان ممارسات سلطات الاحتلال تتناقض تناقضا تاما مع قرارات مجلس الامن الدولى ومع احكام القانون الدولى . وحال انتهاء مجلس الامن الدولى من بحثه اعلن رئيسا البلديتين الاضراب المفتوح عن الطعام فى مقر الامم المتحدة الى ان يتم تنفيذ القرار القاضى باعادتهما .

واعلنا انه بعد ابعادهما من وطنهما لا يوجد لهما اى مكان يتوجهان اليه ولهذا سيبقيان فى مقر الامم المتحدة. واعلن ناطق باسم المنظمة الدولية ان من حقهما البقاء فى مقر المنظمة الدولية، التى استدعتهما وبحثت قضيتهما واتخذت قرارا بها . ولا يزال رئيسا بلديتى الخليل وحلحول يواصلان اضرابهما لليوم الرابع على التوالى فى قاعة صغيرة محاذية لقاعة مجلس الامن .

وامام هذا الاجماع الدولى على ضرورة اعادة المبعدين الى وطنهما لم يجد يهودا بلوم ، سفير اسرائيل فى الامم المتحدة ، ما يقوله الا كيل الشتائم لقرار مجلس الامن . وادعى بلوم ان هذا القرار لا يمكن لاسرائيل ان تقبل به لانه يعتبر التدخلا فى احكام قانون دولة ذات سيادة » (!)

عودة الشكعة وخلف هذا الاسبوع الى الوطن

القدس — تستعد جماهير الشعب الفلسطينى فى المناطق الفلسطينية المحتلة لاستقبال رئيسى بلديتى نابلس ورام الله ، بسام الشكعة وكريم خلف اللذين سيعودان الى وطنهما من عمان بعد انتهاء رحلة الشفاء فى مستشفيات بريطانيا وامريكا ، حيث تلقيا العلاج على اثر المحاولة الاجرامية لاغتيالهما فى حزيران الماضى . وذكرت الانباء انه من المتوقع ان يصل اليوم الثلاثاء بسام الشكعة الى عمان لينضم لزميله كريم خلف ، الذى قدم الى الاردن فى وقت سابق ، وذلك ليعودا سوية الى ارض الوطن ، فى هذا الاسبوع .

بلدية الناصرة

ترفع احر تحياتها واصدق تهانيها الى مواطنى الناصرة وابناء شعبنا وللعالم المسيحى والانسانية جمعاء بمناسبة حلول موسم اعياد الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة . ونسأل المولى تعالى ان يعيده فى ظل السلام العادل والمساواة القومية والدمقراطية والاخوة الانسانية .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة



اليوم الثامن في الاسبوع

بقلم : سميح القاسم

❊ بيت غرايير ومئننة اسطنبول ❊

في الاونة الاخيرة اصدر الرابي عوفاديا يوسف ، احد الحاخامين الكبيرين في اسرائيـــل ، فتوى دينية ضـــد الميديتاتسيا اي الشطحات التاملية . ولاننــا من الغوييــم (الاغيار ، الشعوب ، الغرباء) فنحن في حل من هذه الفتوى ونسمح لانفسنا بتمرين تاملي واحد على الاقل ..

هكذا :

اغمض عينيك وركز احاسيسك وافكارك في منزلك الذي بنيته بجهد السنين وشقا العمر ..

حاول أن تسمع هديرا آليا ، وحاول ان تبصر جرافة هائلة تدب نحو منزلك بحراسة شرطة اسرائيل .. الآن ، استجمع كل طاقتك الشعورية وابذل جهدا خارقا لتتصور منزلك هذا متهاويا ، قطعا قطعا ، ومتكوما امامك مثــل صيحة متجمدة على فم مفغور !

بعد ذلك ، جرب تقدير الغضـــب الجامــح الاخــذ بجوارحك !

وما دام كل ذلك مجرد تمرين تاملي فانك تستطيع أن تقدر الغضب الحقيقي والحزن الحقيقي اللذيــن يجتاحان انسانا هدم منزله فعلا .. وامام عينيه الجاحظتين وقلبـــه الخافق ويديه المكبولتين !

ان منظر البيوت المهدومة مثير للحزن ، والحزن العميق ، العميق جدا ، حتى لو كان البيت المهدوم هو بيت غرايير !

حين ظهر جاد غرايير على شاشة التلفزيون مباهيا بانه دمر قرى عربية باكملها ليظهر فداحة « جريمة » هدم بيته ، قلت في نفسي وربما بصوت عال ايضا : يستاهل !

ولكن ، حين ظهرت على الشاشة نفسهـــا صورة البيت المهدوم ، انتابني شيء من الحزن .. وانني اعترف .. ومن لم يحزن منكم فليرجمني بحجر !

واعترف ايضا بان الحزن على بيت غرايـــر المهدوم سرعان ما تحول الى خوف منه .. ومـــن لم يخف منكـــم فليرجمني بحجر !

لماذا الخوف ؟ لاننا ادركنا ، بالحس وبالتجربة ، اننـــا سندفع نحن العرب ثمنا باهظا لبيت غرايير المهدوم ، وان الثمن الذي سيفرض علينا سيفـــوق حتما التعويضـــات المتدفقة على غرايير او على مستـــوطني « يميــت » الكولونيالية ..

لقد تم هدم منزل غرايير في طقوس ملكية : من وفود تضامن الى عدسات تلفزيون الى بحث وزاري الى تسليم مفاتيح للسيد رئيس الوزراء شخصيا الى مقـــالات تابين وخطب دراماتيكية الى آخره ..

ولم يكد يستقر الغبار على التلة ، التي ، اصبحت تعرف اليوم باسم « تلة غرايير » واضحـــت « مـــزارا » للجمهور ، حتى هدرت جرافات الحقد العنصري السام لهدم المنازل العربية في عين ماهل وعرابة ودير حنا وطمرة تحت ستار من الدخان الدعائي : لقد هدمنا منزلا يهوديا لصيانة حكم القانون فلماذا لا نهدم للعرب ايضا ؟ انها المساواة ، اليس كذلك ؟!

بالطبع ، لن يظل من هذا الكلام الا ما يظل من قنبلة الدخان . والحقائق البسيطة وحدها كفيلة بدحر هـــذه الذريعة المزورة والوضيعة في آن . ومن ابسط هـــذه الحقائق البسيطة ما يلي :

١ ـ لقد بنى جاد غرايير على ارض لا يملكها وبمنطق « البطل القومي » الذي يستحق مكافاة دولة اسرائيل على خدماته « الوطنية » بتدمير عدد من القرى العربية وتشريد سكانها (وربما قتلهم !) .

٢ ـ العرب ، يبنون على ارضهم وارضـــ آبائهم واجدادهم وكل الدعاية الرسمية و « الشعبية » عن « الاستيطان العربي » والاستيـــلاء عـــلى « اراضي الدولة » ليست سوى اكاذيب صهيونية عادية مفضوحة امام العالم المتحضر باسره .. فالدولة لم تستورد ارضا كما نعلم ! والعرب ليسوا من المهاجرين الجدد كمـــا نعلم !

٣ ـ اذا كنا نبني بدون ترخيص احيانا فذلـــك لان حكومة اسرائيل ترفض توسيع مسطحات قرانا ومدننا بما يستجيب لحاجاتنا التطويرية الطبيعية . وذلك من منطلق السياسة المدروسة والمصممة سلفا ، سياسة الخنق والتضييق الهادفة لجعل حياتنا « جحيمـــا لا يطاق » الامر الذي يؤدي بالتالي (كما يحلم الصهاينة) الى رحيلنا عن وطننا الذي نحن اهلـــه ولا وطن لنا سواه !

٤ ـ نحن لا نريد طقوسا ملكية ولا تسليم مفاتيح الى مناحم بيغن ولا تعويضات مربوطة بالدولار .. كل ما نريده هو اقرار الخرائط الهيكلية لمدننا وقرانا بما يستقيم مع ارادتنا ومصلحتنا . والا فسنظل مضطرين للبناء بدون ترخيص ، احيانا ، لاننا لا نستطيع التسليم بسياسة الخنق والتهويد ، ولاننا لن نرحل ولن نرحل..

يتفق احيانا ان تظهر ملامح مشتركة بين مراحـــل تاريخية متفاوتة ومتباعدة ..

مثلا ، كان اجدادنا في العهد العثماني يقولون : « اذا انهدمت مئذنة في اسطنبول يكفينا شر غبارها ! »

ان دقة الملاحظة وعمق التجربة واستخلاص الحكمة، التي ذهبت مثلا على السنة اجدادنا، تثير القشعريرة في اجسادنا ونحن نرى الى ما يجري في وطننا وعلى جلودنـــا ليس في القرن التاسع عشر ولا في القرن السابع عشر ولا في القرن الخامس عشر بل في القرن العشرين ، القـــرن العشرين نفسه ! ولـــو !!

يخيـــل الـــي ان السخريـــــة (اكثـــر مـــن الخوف) او السخرية (لا الخوف) هي التي فجرت حكمة اجدادنا الذاهبة مثلا : « اذا انهدمت مئذنـــة في اسطنبول يكفينا شر غبارها ! » .. اجل ، لا بد انها السخريـــة في نهاية المطاف . لان هذا ما احس به ازاء ذريعـــة « بيت غرايير » .. السخرية لا الخوف !!

« تيتي تيتي مثل ما رحتي جيتي » ! !

حـزب العمل لا يغير نهجه العنـصرى ازاء الـعـرب

❊ « العرب في اسرائيـــل يعـــانون ازدواجـــا في الشخصيــــــة ! ! » ـ والحــــــل : « دمجهم في حـــزب العمل والدولـــة وابعـــادهم عن راكـــح » ـ من درر برنامج حزب العمـــل ❊

بقلم : نظير مجلي

حين هتف شمعون بيرس ، رئيس حزب العمـــل الاسرائيلي ، في الجلسة الثانية لمؤتمر الحزب الثالث (١٢/١٨/١٩٨٠) مستقبلا الوفد المصري باللغة العربية المكسرة .. « مرخبا . اهلا وسخلا » .. لم يكن بوسعنا الا ان نبلـــع واحدة اخرى من الاعيب الضحك على الذقون ونرســـم على شفاهنا علامة الاشمئزاز . خصوصا وان الوفد المصري باشتراك مصطفى خليل (الذي طرده السادات من رياسة الحكومة واسكته بمنصـــب نـــائب رئيس حزبه) وبطرس غالي (وزير الدولة للشؤون الخارجية) تجاوبـــا مع هـــذا الاستقبال « الانساني » بجنتلمانية مفرطة . فقاما علـــى ارجلهما وانحنيا للسيد بيرس ولمندوبي المؤتمر محيين . وكان هذا ضربا جديدا من ضروب « السلام » و « التطبيع » . ما شاء الله ..

لكن اللغة العربية « ملعونة » كما تعرفون ! فقـــد فسرت لنا رموز هذا الترحيـــب بطرافة بالغة . لقد قـــال بيرس : « اهـــلا وســـخـــلا » . هكذا بالضبط « سخـــلا » . والسخـــل هو كبش المـــاعز . وقد اصبح رمزا للخنوع . وطابق الرمز الواقع .

والصحيح اننا في هذه المقالة لسنا بصدد الحديث عن السخل الساداتي الذي « يستمتع » في فنادق اسرائيل بينما تقـــوم طائرات « الســـلام » الاسرائيليـــة بتفجير وقصف مخيمات اللاجئين من ابناء وبنات واطفال ونساء شعبنــــا الفلسطيني والشعب اللبناني الشقيق ، بل ما يهمنـــا هـــو سياسة حزب العمل التي اقرهـــا المؤتمر وينتهجها الحزب ازاء جماهيرنا العربية في المستقبل . لكن السخل / الرمـــز الح علينا ولم نستطع تجاهله في الحديث عن هذه السياسة. فهو رمز ينطبق ايضا عليها . ولو كنت مطالبا بتلخيص هذه السياسة بجملة واحدة لقلت بلا تردد : يريدنا قادة حـــزب العمل سخلا يساق الى المذبح . والا فكيف يمكن ان نفسر برنامج حزب العمل الخاص بالجماهير العربية ؟ وكيف نفهم تصريحات زعماء الحزب وعلى راسهـــم ، بيرس نفسه ، بشـــاننـــا ؟

❊ ❊ البرنـــــامج

لقد سمعنا عن وجود برنامج خاص لحزب العمل يبحث شؤون العرب منذ حوالى السنة . وعلى الرغم من اننا نرى برنامج حزب العمل الحقيقي من خلال تطبيق سياسته العنصرية علينـــا منذ قيام الدولة وحتى سقوطه عـــن الحكم ونراه في سياســـة هذا الحزب وهو في المعارضة وكذلك في قيـــادة الهستدروت .. رغم كل ذلك انتظرنا البرنامج بفارغ الصبر علنا نجـــد فيه ولو من باب الادب « والاتكيت » مـــا يدل على ان هذا الحزب تعلم شيئـــا من اخطاء سياسته العنصرية او على الاقل ما يحفظ كرامة اعضاء الحزب من العرب . ولكن عبثا :

في البداية لا بد من الاعتراف باننـــا نقبنا في الصحف العبرية كلهـــا حتـــى نجد كلمة واحدة عن برنامج الحـــزب الخاص بشؤون العرب فلم نجد شيئا. فعدنا الى صحيفة « الانبـــــاء » الحكومية التي نشرت البرنامج بالتفصيل في عددها الصادر في ١٨-١٢-٨٠ على عرض ثلاثة اعمدة وذكرت ان هـــذا البرنامج سيطرح على جدول ابحـــاث المؤتمر . ولكن كما يبدو اقر المؤتمـــر هذا البرنامج « على السكت » بـــدون ضجة .. لذا لم نقرا عنه كلمة واحدة في وسائل الاعلام بعد المؤتمر .

وقبل ان نخوض في تفاصيـــل هذا البرنامج لابد ان نقول ان الجهـــاز الذي اعده هو ما يسمى الدائـــرة العربية لحزب العمل . تلك الدائـــرة التي يرئسها منذ سنين طويلة ليـــس نواف مصالحة عضو اللجنة المركزيـــة للحزب ولا جورج سعد زميله ولا زكي ذياب ولا سيف الدين الزعبي .. وانما رعنان كوهين ما غيره ! ولهذا الامـــر دلالة خاصة .. لا يخجل منها اعضاء حزب العمل العرب .

اما البرنامج نفسه فيبشرنا اولا بان « المواطنين العرب في اسرائيل يعيشون ازدواجية في شخصيتهم من ناحيـــة اخلاصهم للدولة وللقومية العربية » ويطمئننا البرنامج بان هذه الازدواجيـــة ستبقى مرضا ملازما لنا الى الابـــد . فيعلن انه « لا يوجد لدى حزب العمل الجواب على ازدواجية الشخصيـــة هذه » .. ويقتـــرح علـــى جماهيرنـــا « الطريق الوحيد الافضـــل والامثل » لحل هذه العقـــدة ويقول انه يكمن في « تحقيق الدمج الكامل للمواطنين العرب في حياة الحزب والدولة » ! .. واهم من كل هذا « الابتعاد عن الحركـــات والمنظمات الحزبية والسياسية المتطرفة مثل « ركح » (اي الحزب الشيوعي الاسرائيلي) وابناء البلد وغيرهما .. ».

ويرى البرنامج الخطر الاساسي في « ركح » . فيتضمن « دراســـــة » واسعة عنه يعبر فيها عن قلقه مـــن تاييد اكثر من ٥٠٪ من جماهيرنا له . وكالعـــادة يعزو هذا التاييـــد الى « استغلال (الركـــح) للمصاعب التـــي يواجهها المواطنون » !

ويقترح البرنامج صفقة مع جماهيرنا مقابل الابتعاد عن « ركـــح » وهي ان « تمثل تمثيلا حقيقيا في اطر مؤسسات الدولة المختلفة واماكن العمـــل » ـ انه تمثيلا حقيقيا وليس مساواة ـ «وتاخذ في الحساب لدى تخطيط السياسة والبرنامج العام في كافة المجالات » . وكي لا يفسر العرب مسالة « اخذهـــم في الحساب » على خاطرهم ويطالبون مثلا بان يحترم الحزب حقوق الجزء الاخر من شعبنا الفلسطيني الرازح تحـــت الاحتلال والمشرد خارج وطنه يسجلون في البرنامج بوضوح ان الهدف هـــو « توجيه الرغبات والتطلعات القوميـــة الوطنية للعرب في اسرائيل على جميع طوائفهم ودياناتهم في اتجاه قبول الامر الواقع الاسرائيلي والاندماج في اطـــار ذلك » !! وحين يحتاج احد الى تفسير هذا التوجيه لرغباتنا وتطلعاتنا القومية الوطنية سيقدمون له بالطبع برنـــامج حزب العمل السياسي المعروف باللاءات الاربع : لا انسحاب الى حدود الرابع من حزيران . لا للدولة الفلسطينية . لا لمنظمة التحريـــر الفلسطينية . ولا لتقسيم القدس .

ان الانسان العادي الذي يطلع على هذا البرنامج لن يحتاج الى ذاكـــرة خارقة كي يكشف أن هذا البرنامج هو تلخيص لسياسة المعراخ تجـــــاه المواطنين العرب طول سني حكمـــه ، وانه لم يات بجديد . ولو لم نقل انه برنامج حزب العمل لكان من الممكن ان « يلخبط » القارىء فيحسبه برنـــامج الليكود . فهو في مضمونه وتوجهه الينا لايحيد بتاتا عن النهج العنصري المستهتر الذي نعاني منه منذ قيام الدولة وحتى اليوم . ولنلاحظ الامور التالية :

ان كل طفل عربي في البلاد يستطيع أن يقول لك بكل وضوح انه ينتمي الى الشعب العربي الفلسطيني ولكنه في الوقت نفسه مواطن في دولة اسرائيل باق فيها ومتمسك بارضه وبيته ووطنه بلا اية ازدواجية او عقد وبكل وضوح واصرار . ومع هذا يسمح حـــزب العمل لنفسه بان يقرر لنا امرا آخر : ازدواجية في الشخصية ! ثم يعترف ، بكل دمقراطية ، بعجزه عن الجواب على هذه الازدواجية فيقترح علينـــا الاندماج في حياة الحزب والدولة ! اما الاندماج في حياة الدولة فنحن نطالـــب به منذ قيامها . نطالب بالمســـاواة في جميع المجالات . ونطالب بحقنـــا في المشاركة في ادارة الدولة . فنحـــن نشكل ١٦٪ من مجموع السكان واذا اخذنا في الحساب ان حوالى نصـــف مليون اسرائيلي يعيشون عمليا خـــارج الدولة تكـــون نسبتنـــا ١٨٪ . ان حكومات اسرائيل المعراخية والليكودية هي التي ترفض اعطائنا حقنـــا . وخلال السنوات الاخيرة لم يغير المعراخ موقفه العنصري هذا بل زاده شدوا حين وافق وايـــد ، بدون اي تردد ، امر مناحم بيغن العسكري بمنـــع جماهيرنا العربية من حقها في الانتظام والتعبير عن رايها (مؤتمر الجمـــاهير العربية المحظور) .

واما الاندماج في حياة الحزب فهـــو دعوة صريحة ووقحة لنا بـــان « نتصهين » ! فاي عربي يتمتـــع بالكرامة الوطنية يمكنه القبول بعضوية حزب صهيوني او بسياسة حزب تتنكر لحقوق شعبه الوطنية والانسانية ؟!

ثم ان الدعوة للابتعاد عن « ركح » ـ هذه الدعوة القديمة جدا والتي هربيت التصيد لدى كل الاحزاب الصهيونيـــة في توجهها للعرب ـ هـــي ايضا دعوة مهينة للمواطنين العـــرب . انهـــم يضطهدونك ويسلبونك ارضك وحريتك ويعملون على تصفية شعبك .. ثـــم يدعونك الى الابتعاد عمن يدافع عنـــك ويتصدى معك لهذه الاعتداءات اليست هذه صلافة ووقاحة ؟ ان جماهيرنـــا تحتاج (وهي تناضل من اجل ذلـــك وبقيادة ركح وحلفائه) الى احقـــاق حقوقها القومية والمدنية . وقد وضعت جماهيرنا برنامجا واضحا لاهدافها .. اعلنتها في كل مناسبة وصاغتها عينيا بوثيقة ٦ حزيران المحظورة . فاذا كان حزب العمل صادقا مع نفسه ومعنـــا فليؤيد برنامجنا ويساعدنا على تحقيقه. هذا هو التحدي الذي تضعه جماهيرنا امامه .. وامام كل الاحـــــزاب والاوساط السياسية في اسرائيل .

لقد كرر حزب العمل خطاه المدنسي مع الجماهير العربية في اسـرائيل . فعاد الى سياسة الاستهتار بكيانهـــا وانتمائها القومي وحقوقها القوميـــة والمدنية ويخطط كيف تكون رغبانهـــا الوطنية . وهذا لم يكن مفاجئا لنـــا فهذا هو حزب العمل ، قائد المعراخ .. لم يتغير . ولم يتغيـــر ايضا اعضاؤه الموالون له في الشارع العربي . وهم قلة ضئيلة هامشية اسقطتها جماهيرنا منذ فترة طويلة عن الشارع وهي تقل باستمرار . واما ادعاء حزب العمـــل بان له ٢٠ الف عضو عربي ودرزي(؟!) فهو لا يقل كذبا وانفضاحا عن ادعـــاء الحزب الليبرالي (حزب ابرليـــخ) في عز الانقلاب الاقتصادي بان له في الوسط العربي ١٠ الاف عضو ! . امـــا الواقع في الشارع العربي فيعطي ارقاما اخرى . ففي احدى القرى العربيـــة في ضواحي الناصرة انتخب خمســـة مندوبين هم : رجل وزوجته وابنـــه وابنته وزوجها ! وفي عدة قرى قـــام المندوبون بانتخاب انفسهم بانفسهم . وهناك اعضاء في حزب العمـــل لا يعرفون انهم اعضاء . وهناك اعضـــاء يخجلون من الاعـــلان عن عضويتهم . هذا هو الواقع .

والخلاصة ان جماهيرنا نبذت والـــى الابد الاحزاب الصهيونية واختارت طريق وحدة الصف والكرامة . ولا بديـــل عن هذا الطريق .

تعازينــا

● الى الصديق احمد حسن دحلة في طرعان بوفاة ابنكم الغالي قاسم . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

فتحي جابر وعيسى محمد نصار

ص.ب. ١٠٤ حيفا

الشيـــخ بســـام أبـــو زيـــد :

الضغوط والتهديـــدات لـــن تثنيني عـــن معارضـــة المس بالاوقـــاف

بعث الينا الشيخ بسام ابو زيد ، امام يافا ومأذونها الشرعي برسالة يتحدث فيها عن معاناته من تصرفات واساليب المسؤولين السلطويين الذين ينصبون انفسهم اوصياء على امور المسلمين . وجاء في الرسالة ان السيد شلومو ناوي ، مدير الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان ، استدعاه الى مكتبه واخذ يهدده بالفصل من وظيفته ان هو استمر في الحديث عن مقبرة طاسو التي تنوي بلدية تل أبيب ـ يافا نهب قسم كبير من ارضها بحجة شق شارع .

ويقول الشيخ ابو زيد في رسالته انه لا يفعل الا ما يمليه عليـــه ايمانه وواجبه الديني والانساني . ففي الخطب الدينية يحث المسلمين على ضرورة الوعي واليقظة لما يدبره المتآمرون من مكائد لئيمة لتصفية ما تبقى من الاوقاف الاسلامية بيافا والتي لم يبق منها الا النزر اليسير بعد ان قامت لجان الامناء المعينة من جانب الحكومة بتصفيتها .

ويتابع الشيخ ان وزارة الاديان غاضبة عليه ايضا لانه استقال من اللجنة الاسلامية . ويفسر استقالته في حينه فيقول انها بسبب ان رجال الحزب الحاكم (الليكود) يضغطون على اعضاء اللجنة بهدف ابقاء السيد عبد كبوب رئيسا للجنة . وهو يرى في هذه الضغوط تدخلا مهينا في شؤون اللجنة . فحتى قانون لجان الامناء ينص على ان لاعضاء اللجنة حرية كاملة في تغيير الرئيس من فترة لاخرى .

ويعبر الشيخ ابو زيد عن دهشته من تصرفـــات اجهزة السلطـــة المختلفة . فبعد استقالته اخذوا يستدعونـــه للتحقيقات « الامنيـــة » ويطاردونه . ويؤكد في ختام رسالته ان كل التهديدات لن تثنيه عن القيام بواجبه في معارضة المس بمقبرة طاسو وغيرها من الاوقاف الاسلامية وكل ما يمس أمور المسلمين .. مهما يكلفه ذلك من ثمن .

● الى القارىء مصطفى حسن داود ـ معاوية .

نأمل ان تركزوا كفاحكم لتغيير لجنة العمال في مصنع ايديـــرت كي تصبح لجنة مكافحة تدافع فعلا عن حقوق العمال امام صاحب العمل . فمن حق العاملين في اي مكان عمل ان ينتخبوا لجنة عمل من بينهم . واذا لم تقم اللجنة بالدفاع باخلاص عن حقوقهـــم يحق للعاملين اسقاطهـــا وانتخاب لجنة جديدة في انتخابات سرية حرة .

على اية حال ننصحكم بالتوجه الى مندوبي كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة النقابية في منطقتكم لتشرح لكم الجوانـــب القانونية في الموضوع .

● الى صاحب الرسالة التي تتحدث عن مدير مدرســـة كفر مندا الاعدادية ـ الثانويـــــة .. والى جميع قرائنا الاعزاء .

نؤكد مرة اخرى اننا لا نستطيع نشر اية مادة تصلنا دون ان نعرف اسم مرسلها وعنوانه الكامل . ونؤكد في الوقت نفسه انه يحق للكاتـــب ان يطلب عدم نشر اسمه في الجريدة . لكن بشرط ان يحفظ اسمـــه في ملفات التحرير .

استعدادا للمؤتمر الـ ١٩ للحـزب الشيـوعي الاسرائيلي



بـــدء النقـــاش حـــول رؤوســ الاقـــلام ..

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استعدادا للمؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي سيعقد ايام ١١ ـ ١٤ شباط ١٩٨١ ، جرى هذا الاسبوع توزيع كراسة رؤوس الاقلام للمؤتمر على اعضاء الحزب . كما خصصت مجلة « عرخيم » النظرية عددها الاخير لنشر رؤوس الاقلام ، التي اقرتها اللجنة المركزية للحزب بعد مناقشتها . وستجري مناقشة هذه الكراسة في منظمات الحزب في المناطق والفروع . وسينقل تلخيص النقاش وبضمنه اقتراحات الرفاق المختلفة الى اللجنة المركزية والمؤتمر وستكون قاعدة لابحاثه .

وحملت كراسة رؤوس الاقلام شعارات تمثل المضمون الاساسي لابحاث المؤتمـــر الـ ١٩ وهي : « من اجل الوحدة في النضال ضد الاحتلال وخطر الفاشية ، من اجل السلام العـــادل والدمقراطية ، من اجل المساواة في الحقوق والدفاع عن قضايا العاملين » . وحوت ١٢ فصلا حسب المواضيع الاتيـــة : ١ ـ التطورات الدولية ، ٢ ـ التطورات في الشرق الاوسط ، ٣ ـ القمع والنضـــال في المناطق المحتلة ، ٤ ـ السيـــاسة الخـــارجية الاسرائيلية الرسمية (أ ـ علاقات اسرائيل ـ الولايات المتحدة او سياسة ارتزاق للابجار . ب ـ علاقات اسرائيل ـ الاتحاد السوفييتي) ، ٥ ـ خطر السلاح النووي في الشرق الاوسط ، ٦ من اجل السلام الشامل والعادل ومن اجل اوسع جبهة سلام دمقراطية (أ ـ برنامج السلام . ب ـ جبهـــة السلام . ج ـ الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة) ، ٧ ـ الوضـــع الداخلي في اسرائيل (أ ـ الخريطة السياسيـــة . ب ـ خطر الفـــاشية في اسرائيل . ج ـ في النضال من اجل مساواة المرأة) ، ٨ ـ الازمة الاجتماعية والاقتصادية ، ٩ ـ الجماهير العربية في اسرائيل ، ١٠ ـ التمييز الطائفي وجذوره الطبقية ، ١١ ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحركة الشيوعية العالمية ، ١٢ ـ الحزب .

واشـــارت مقدمـــة الكراســـة الى ان المؤتمر الـ ١٩ سيعقد في ظروف تتميز بتازم الوضع في البلاد في جميع المجالات تحت حكم الليكـــود . ولـــذا سيدعو المؤتمر كل قوى السلام والدمقراطية في البلاد الى التعـــاون فيما بينها لاسقاط حكومة الليكود وتغيير السياسة الرسمية نحو سياسة تخلص اسرائيل من الازمة العميقة التي تعصف بها وتقود الى الســـلام الشـــامل و لعادل . وسيصوغ المؤتمر سياسة بديلة وطريق توطيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وزيـــادة نفوذه .

ويمكن الحصول على كراسة رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ١٩ من مكاتب اللجنة المركزية ، ومن نوادي الحزب في مختلف انحاء البلاد ، ومن موزعي الصحف الشيوعية .

مـــــزاج

مـــن الدرجـــة الاولى

بقلـــم : ب. ميخـــائيل

عضو الكنيست يهودا بن مئير مضطرب كثيرا . فلم يدر بخلده أن تنزلق شرطة اسرائيل الى مثل هذا المستوى . ولم تتصور ان تتجسد رؤيـــا الشرطي العبـــري على هذا النحو (مســـالـــة الزانية العبرية لم تصل للبحث بعد في لجنة الكنيست) .

هو مصعوق . وليس هو فحسب . فان سيل المعلومات المؤلمة قـــد اثار الاهول لدى العديد من اعضاء الكنيست . اهكذا يتصرفون مع منتخبي الجمهور ؟! مع رجال محترمين ؟! تبا ! ان الوقائع المزعزعة قلبت مـــرة واحدة كل سير التحقيق المنظم الذي شاهـــدوه امام اعينهم . وكـــانوا على اقتناع بان شرطة اسرائيل متفتحة بما فيه الكفاية كي نتعلم المبـــادىء الاساسية في التصرف ابان التحقيق . يعني ثلاث درجات التحقيق المعروفة لكل تلميذ يهوى الكتب البوليسية . وهكذا يجب ان يبدو المبنى ذو المراحل الثـــلاث :

١ـ عند التحقيق مع عربـــي من المناطق يتم تحضير التحقيق مـــن الدرجة الثالثة . ولان امكانيات العقاب بالنسبة للعربي متنوعة ، ولا تتبع بالضرورة من انتهاء اي تحقيق ، هناك ثمة امل بان يكون استعمال الدرجة الثالثة مقلصا . على كل فان مكان الدرجة الثالثة هو عبر الخط الاخضر . وأي تجاوز الى داخل حدود اسرائيل الصغيرة لن يلقى الرضى .

٢ـ الدرجة الثانية هي التي ستسود في حدود ٦٧ . وبالاســـاس بالنسبة لليهود . وسيبدو التحقيق من الدرجة الثانية هكذا تقريبا :

متهم : لم افعل شيئا ، اقسم بحياتي لم افعل شيئا !

محقق : اسكت يا قواد ! نحن نعرف كل شيء !

متهم : انا لم اكن هناك !

محقق : لا ؟ ستدخل الى ابو كبير لمدة ٤٨ ساعة نرى بعدهـــا ماذا ستقول .

متهم : لماذا ؟ ماذا فعلت ؟

محقق : ساقول لك ماذا فعلت يا خرا ! لدينا تسجيلات عن كيفية بيعك ١٠ وجبات « ابيض » (اي افيون)

متهم : ذاك لست انا !

محقق : اذن من ؟

متهم : ماذا تريدون مني ؟ لست انا ؟

محقق : اذن من ؟

متهم : انه موشيه .

محقق : هل انت مستعد لان تشهد ضده كشاهد ملك ؟

المتهم : آ .. آ .. آ ..

محقق : لا حاجة . سندخلك لزنزانة موشيه وفي كل ساعة سنجلب لك ساندويش ستيك على نفقتنا الخاصة . انت تعلم انه طعن امه بـ....

متهم : حسنا ، حسنا سوف اشهد .

محقق : شكـــرا .

هذا تحقيق من الدرجة الثانية . احيانا يؤتي ثمره . واعضـــاء الكنيست ايضا يعرفون عن وجوده . لكن لم يدر بخلدهم انه سيستعمل لاستجواب رجال ذوي صيت مرموق . فلهؤلاء مخصصـــة الدرجة الاولى فقط .

٣ـ تسرى الدرجة الاولى على اعضاء الكنيست ورؤساء مجالس محلية ورجال مركز الحزب ورجال الدين والفكر وعلى مجرد اصدقاء . ويجرى تنفيذها على النحو التالي : ينسق المحقق لقاءا مع المتهم ويأتي الى منزله بلباس متواضع وانيق . وبعد تبادل الحوار الودي والمجاملات يبدأ التحقيق .

محقق : لندخل صلب الموضوع !

متهم : لكن باختصار ..

محقق : هناك قضية صغيرة .. انت فاهم طبعا انني انفذ ما امروني به !

متهم : حسنـــا ..

محقق : هناك قضية تتعلق باموال ..

متهم : يا صديقي ألا تعتقد انك تجاوزت الحدود ؟

محقق : متاسف !

متهم : هذه المرة سامسامح !

محقق : يقولون انه تسربت اموال ، لا اعرف كيف اقـــول ذلك ، تسربت ليس الى المكان الذي كان يجب ان تذهب اليه .

متهم : ماذا تقول ..

محقق : اجل . اجل . وقد ذكروا اسم حضرتكم ..

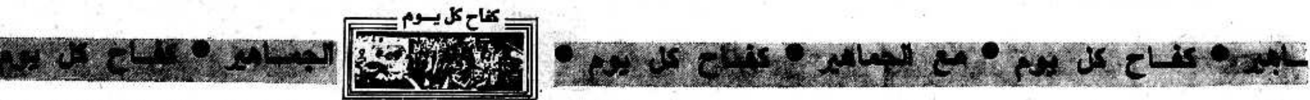
متهم : يا للخزي والعار .

محقق : حقا . في هذه القضية اردت ان اسال ..

متهم : نعم ؟!

محقق : غير مهم . ربما .. ربما سؤال اخر . هل تعرف صفقـــة

ـ البقية على صفحة ٥ ع ٣ ـ



في بلادنا

سؤالان ؟!

نظرت محكمة الاستئناف العسكرية في الاستئناف الذي رفعته النيابة العسكرية على الاحكام المتخففة التي كانت اصدرتها محكمة رام‌الله العسكرية على الجنديين موشه بن اربيه وموشه ليفوفتش . وكان هذان الجنديان قد اعترفا امام المحكمة العسكرية بانهما خطط في ايار الماضي لتفجير المسجد الاقصى واماكن عربية عامة ومؤسسات ثقافية وصحية ودينية في الضفة الغربية المحتلة وفي اسرائيل . ولتنفيذ مخططهما الوحشي والدموي هذا هربا من احد معسكرات الجيش ١٢٠ كيلو غراما من المواد الشديدة الانفجار (تي. ان. تي) و ١٥ قنبلة يدوية و ١٤ قنبلة وصندوق رصاص لبنادق رشاشة و ١٥٠ مترا من الفتيل . وقاما باخفاء هذا العتاد العسكري الضخم على سطح احد المدارس الدينية اليهودية في القدس . وقررت محكمة الاستئناف المذكورة الاستجابة لطلب النيابة وزيادة العقاب . فحكمت على المتهم الاول بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات (كانت المحكمة العسكرية في رام الله قد حكمت عليه بالسجن الفعلي لـ ١٩ شهرا وبالسجن لـ ١٨ شهرا اخر مع وقف التنفيذ) وعلى المتهم الثاني بالسجن لمدة سنتين . (كان الحكم السابق السجن الفعلي لـ ١٣ شهرا) . ان هذه الاحكام المتخففة ثانية لا تتناسب وحجم الجريمة التي اعترفا الجنديان بالتخطيط لها . ولكن ما يثير الدهشة والاستغراب ما جاء في حيثيات قرار محكمة الاستئناف العسكرية . اذ جاء في القرار : « ان اخراج العتاد العسكري من معسكرات الجيش هو مخالفة خطيرة » وهكذا لم يتعرض القرار باية كلمة الى اعترافهما بانهما خططا لتفجير المسجد الاقصى والى اخطار « البوغرومات » الدموية التي كان بامكان هذين الجنديين ان ينفذاها ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل وفي المناطق المحتلة . ورأى الخطر بالاساس في تهريب اسلحة من الجيش .

لقد اثار انكشاف هذا المخطط الوحشي في حينه اشد القلق لدى اوسع الاوساط العقلانية في اسرائيل لانها رأت في مثل هذا التصرف خطرا على القوى الدمقراطية اليهودية ايضا . وها هو القرار وحيثياته يعمقان هذا القلق اكثر لدى هذه الاوساط ولدى ابناء الشعب العربي الفلسطيني والقوى الدمقراطية في اسرائيل وفي المناطق المحتلة . فالقرار يتوافق مع ممارسات حكام اسرائيل العنصرية ويؤكد ان القاعدة « الاخلاقية » التي ارتكز اليها منفذو مجزرة دير ياسين وكفر قاسم وقبية وغيرها لا تزال هي المسيطرة على اخلاقيات المؤسسة العسكرية وغيرها في اسرائيل . ومن هنا كان هذا الحكم المتخفف للمرة الثانية على هذين الجنديين وتجاهل مخطط البوغرومات . هذا في الوقت الذي تصدر فيه محاكم الاحتلال العسكرية الاحكام الشديدة والتعسفية على التلامذة المتظاهرين . فقد حكمت على طارق الشوملي ، مثلا بالسجن لمدة ستة اشهر لقذفه حجرا على سيارة عسكرية . وحكمت على اخرين بدفع غرامات مالية تصل الى سبعين الف ليرة .. الم تقرر هذه المحاكم العسكرية في وقت سابق ان الحجر هو اخطر من السلاح

البقية على ص ٥

عفيف سالم

بمناسبة مرور عامين على انتخاب مجلس البقيعة المحلي

بيان يفضح التميز السلطوى وينتقد اهمال رئيس المجلس للقضايا الملحة

البقيعة – لمراسلنا – قدم خمسة اعضاء مجلس البقيعة المحلي وهم : انيس عبده ويوسف علي سويد واحمد زين الدين وسلمان مداح ونايف سليم بيانا الى السكان ، بعد مرور عامين على انتخاب المجلس ، طرحوا فيه مجمل القضايا التي تعاني منها القرية ومدى التمييز السلطوي تجاه مجلسهم ، ودور رئيس المجلس السيد صالح خير في اهمال قرارات المجلس ورفضه الالتزام بتنفيذ بنود الاتفاقية التي قام الائتلاف على اساسها .

ويأتي البيان بالقضايا التالية ليدلل بها على تمييز السلطة ضد المجلس :

١ – ان مكتب حاكم اللواء لا يصادق على الميزانيات كما يقرها مجلسنا ، بل يشطب منها عشرات الآلاف من الليرات سنويا . فمعدل المعدل للفرد في ميزانية هذه السنة مثلا ٧٠٠٠ ليرة ، بينما المعدل القطري للسلطات المحلية هو ٢٤ الف ليرة للفرد .

٢ – ان دوائر نهب الارض العربية لم تكتف بنهب ثلثي ارض بلدنا وانما هي تستمر في تضييق الخناق علينا . فمنطرة باب السوق الجديدة تهدد بخطر جدي جدا باب السوق وكل الارض القبلية الباقية .

٣ – ان الخارطة الهيكلية لا تزال في مرحلة « الايداع » منذ عدة سنوات ، والكثير من بيوت وحواكير بلدنا عائشة عمليا تحت رحمة قوانين النهب الجائرة .

٤ – يقوم اهل بلدنا المجتهدون بتنفيذ مرحلة اخرى من مشروع المجاري الذي تبلغ تكاليفه عشرات ملايين الليرات ، ولم نحصل حتى الان على اية ليرة من اية دائرة حكومية ، لا قرضا ولا هبة ، اللهم الا على قسم من اجرة التخطيط التي لا تسمن ولا تغني من جوع .

٥ – الشارع الشرقي لا يزال مغلقا باوامر سلطوية تشتد باستمرار .

٦ – شوارع كرم الشيخ لا تحل سوى مشكلة بعض البيوت ، ولا يوجد حل في الافق لاكثرية اهل بلدنا الساكنين هناك ، ومن الضروري تنفيذ قرارات المجلس العديدة بخصوص المساواة التامة لسكان بلدنا الشرقية والغربية .

٧ – شارع المدرسة الجديدة لا يزال ينتظر تنفيذ القرارات العديدة بشأنه .

٨ – الطرق الزراعية ومنها طرق الجبل ما زالت مغلقة باوامر سلطوية .

٩ – مشكلة الكهرباء لا يزال يعاني منها الكثير من اهل بلدنا ومنهما المدرسة الشرقية .

١٠ – المجلس المحلي والمدرسة الثانوية والمكتبة والعيادات والنوادي ما زالت بدون بنايات خاصة بها وبنواقص لا حصر لها .

١١ بركة الحارة لا تزال مخزنا للوسخ ، وبدون سقف .

١٢ – ما يسمى بالملعب للشباب لا يزال دون المستوى المطلوب لاي ملعب .

١٣ – المساواة في الوظائف والخدمات مع الناحية اليهودية يمكن ان يدل عليها بوضوح وسطوع ان في معلوت ١٧ وظيفة للشؤون الاجتماعية وفي بلدنا ثلث وظيفة فقط .

١٤ – اكثرية شباب بلدنا لا يزالون يؤخذون الجيش الاجباري والاحتياط كاليهود ، ويتعرضون بعد الخدمة للتمييز الفاضح في مختلف مجالات الحياة .

١٥ – منطقة نفوذ مجلس البقيعة ٣٢٠٠ دونم ارض فقط ، واما منطقة نفوذ « معليه يوسف » المجاورة فتبلغ مساحتها ١٣٥ الف دونم ارض .

وازاء كل هذه المظالم والعديد

البقية على ص ٥

محاكمات يوم الارض :

احكام تعسفية بعد مرور خمس سنوات

عكا – خاص بـ « الاتحاد » – عقدت محكمة الصلح في عكا يوم ١٦–١٢ جلسة لمحاكمة ١٩ متهما بعد مرور حوالى خمس سنوات على الاجتماع الذى عقد في بلدية شفاعمرو لرؤساء السلطات المحلية العربية واعلان الاضراب احتجاجا على موجة مصادرة الاراضى العربية سنة ١٩٧٦ (عشية يوم الارض) .

وشملت لائحة الاتهام ثلاثة بنود وهى : الاشتراك في اجتماع غير قانونى والاعتداء على قوات الشرطة والتسبب باضرار في الممتلكات بما فيها تهشيم سيارات الشرطة . وشهد ضد المتهمين ١٦ رجل شرطة .

وغصت قاعة المحكمة بالضباط وافراد الشرطة للادلاء بشهاداتهم وحضر معظم المتهمين من ابناء شفاعمرو وطمرة وعبلين مع محامي الدفاع الاستاذين محمد ميعارى ورمزى ابو رحمة .

ومن الجدير بالذكر ان المستشار القضائى كان قد رفض الغاء التهم الموجهة ضد المتهمين بالرغم من الظروف الخاصة المحيطة بالقضية ومرور خمس سنوات على اثارتها .

وجرى اتفاق بين محامي الدفاع وممثل النيابة والمحكمة الغيت بموجبه النيابة التهم ضد شخصين وغيرت مواد التهم ضد متهمين آخرين . وبناء على اعتراف بقية المتهمين فقد حكمت المحكمة على كل منهم بدفع غرامة بمبلغ ٧٥٠ شاقلا وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة عشرة اشهر .

واوصت المحكمة بان لا يؤثر هذا الحكم بالنسبة لبعض المتهمين على اعمالهم في المستقبل .

الشبيبة الشيوعية في المثلث تستعد لانجاح معارك الحزب

قلنسوة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية اجتماعا دوريا يوم الاحد (١٤–١٢) القى فيه الرفيق غازي شبيطة ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا وسكرتير منطقة الحزب في المثلث ، بيانا سياسيا شاملا تطرق فيه للاوضاع السياسية في المنطقة والعالم .

وقدم الرفيق عبد القادر ظاهر ، عضو سكرتارية المنطقة ، بيانا تنظيميا تطرق فيه لنشاطات المنطقة والمهمات المطروحة ، حاليا ، امام فروع المنطقة ، من مؤتمر الحزب وحتى معارك الانتخابات. وجرى نقاش حيوي وهام لخصه الرفيقان غازي شبيطة ومريد فريد (سكرتير منطقة الشبيبة).

وكان قد ترأس الاجتماع الرفيق عبد اللطيف عاصي . واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

● الاحتجاج على قرار الحكومة ووزير حربيتها الفاشي بمنع مؤتمر الجماهير العربية والتنديد بالتصريحات العنصرية لمثل تصريحات الوزيرين بات وشارون ودعوة جماهير الشباب للانخراط في المعركة الكفاحية لابطال القرار التعسفي ، دفاعا عن حقوق وكرامة جماهيرنا ودفاعا عن الدمقراطية والمساواة والسلام العادل .

● استنكار ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول والمطالبة باعادتهما الى وطنهما فورا ، واستنكار اعمال القمع والتنكيل التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد الاشقاء في المناطق المحتلة.

● لجنة المنطقة تدعو فروع الشبيبة وجماهير الشبان للتجند من اجل انجاح المؤتمر التاسع عشر لحزبنا ولانجاح اجتماع نشيطي المنطقة الذي سيعقد مع بداية عام ١٩٨١ .

● دعوة جماهير الشبان والعمال والعاملات للانخراط في معركة انتخابات الهستدروت وتحقيق المزيد من النجاح للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

● تعلن لجنة المنطقة عن سخطها واستنكارها للاعتداءات العنصرية على جمهورنا الرياضي واغلاق معظم الملاعب في المثلث والمطالبة باعادة فتح الملاعب فورا وبالمساواة التامة لفرقنا العربية.

● تعلن لجنة المنطقة عن تضامنها مع نضال الطلاب الجامعيين وتطالب باعادة الطلاب المبعدين عن الدراسة الى دراستهم فورا .

المؤامرة على مسجد حسن بك

رئيس البلدية ينفى ونائبه يؤكد على تنفيذ المؤامرة

يافا – خاص – مع ان رئيس بلدية تل ابيب ، شلومو لاهط ، نفى مجددا ان تكون بلدية المدينة عازمة على تنفيذ المؤامرة المسماة «ترميم» مسجد حسن بك في يافا .. فقد اكد نائبه دافيد شيفمان ، المسؤول عن قسم الهندسة والتخطيط في البلدية ، ان البلدية مصرة على تنفيذ « المشروع » – المؤامرة – باي ثمن بهدف « تطوير المنطقة » .

وكان لاهط اجتمع « بلجنة الاوقاف الاسلامية » وحاول اقناعها بالقبول بتنفيذ المؤامرة . واعلن انه لن ينفذها الا اذا وافقت اللجنة . الامر الذي يعني تحميل اللجنة المسؤولية كاملة عن المسجد . وفي حديث مع مندوب « الاتحاد » اكد السيد عبد كبوب ، رئيس اللجنة ، نحن مستعدون لتحمل هذه المسؤولية ولن نفرط بشبر واحد من ارض المسجد ونصر على ترميمه بانفسنا دون تدخل من احد . وحذر كبوب في حديث اخر البلدية من المس بالمسجد وهدد بالتوجه الى القضاء .

ويذكران المقاول جيني بيرس (شقيق شمعون بيرس)يخطط لتحويل باحة المسجد الى مركز سياحي . وكان مشروعه قد لقي معارضة شديدة من البلدية . لكنه جلب شريكا له في المشروع ينتمي الى الحزب الليبرالي (حزب رئيس البلدية ونائبه شيفمان) فتغيرت الصورة . واخذت البلدية نفسها تضغط لتنفيذه .

تضييق الخناق على العرب لتوسيع المستوطنات اليهودية

مصادرة ١١٧ دونما من أراضى سخنين

سخنين – لمراسلنا – اصدرت ادارة اراضي اسرائيل امرا ، نشرته في العدد الاخير من الجريدة الرسمية، يقضي بمصادرة ١١٧ دونما في المنطقة المسماة بالقاموس العسكري « منطقة ٩ » والعائدة الى اهالي سخنين .

وبعض هذه الاراضي مفتلح ويعتبر مصدر رزق لاصحابه . وتأتي هذه المصادرة لتوسيع نطاق مستوطنة « لوتم » والمنطرة الاستيطانية الجديدة غربي مستوطنة « سيجف ». وبررت رسميا ، كما جاء في صحيفة «دفار» – ١٦–١٢ ، بانها « استجابة لمطالبات الجمهور » !

وعلم مراسلنا ان اصحاب الاراضي استقبلوا الامر بالرفض القاطع واعلن احدهم انه يرفض التفاوض مع ادارة اراضي اسرائيل على قطعة ارضه حتى لو منحوه بديلا عنها قطعة في الجنة !

اقامة « منطرة » على جبل الخطاف في عرعرة – المثلث

عرعرة – لمراسلنا – يستمر حكام اسرائيل في تنفيذ مخططهم الاستيطاني – العنصري ونهب الاراضي العربية واقامة المستوطنات و «المناطر» عليها.

واعلن راديو اسرائيل يوم الاحد ١٤–١٢) عن اقامة « منطرة » جديدة في منطقة المثلث تدعى « برقاي – ب » وهي مقامة على اراضي قرية عرعرة – المثلث . وقال الراديو انه ستقام في هذه « المنطرة » مشغلة ومصنع مخللات !

هذا وشرع في تعبيد شارع يؤدي الى الموقع جنوب قرية عارة وعرعرة . ويبدو ان هذه اولى المناطر من اصل خمس اعلن ارئيل شارون ، وزير الاستيطان ، عن اقامتها قبل حوالي ثلاثة اشهر .

ارتفاع اسعار الطيران فى الداخل بنسبة ٣٢ – ٣٧٪

تل ابيب – لمراسلنا – ارتفعت ابتداء من يوم الثلاثاء الماضي ، وبمصادقة وزارة المواصلات ، اسعار السفر على الخطوط الجوية في داخل البلاد بواسطة شركة (اركيع) بنسبة ٣٢٪ – ٣٧٪ .. فاصبح سعر تذكرة السفر العادية من تل ابيب الى ايلات ذهابا وايابا ٩٢٨ شاقلا (ارتفاع بنسبة ٣٢٪) . اما لسكان ايلات فارتفع بنسبة ٣٧٪ واصبح سعر التذكرة ٤٠٠ شاقل .

هذا واقدمت شركة (اركيع) على فصل ٣٠ عاملا يشكلون ١٠٪ من مجموع عمالها . وقلصت ادارة الشركة حجم السفرات لعمالها وقلصت دفعاتها عن الساعات الاضافية بنسبة ٧٠٪ . هذه التقليصات التي توفر على الشركة مليون شاقل في الشهر .

اهالى المكر يستنكرون امر بيغن العسكرى

المكر – لمراسلنا – احتجاجا على امر بيغن العسكرى بحظر مؤتمر الجماهير العربية الذى كان مقررا عقده بمشاركة القوى الدمقراطية وقوى السلام اليهودية في ٦–١٢–٨٠ في الناصرة عقد اجتماع شعبى كبير «هنا» في ١٥–١٢–٨٠ ، تكلم فيه كل من جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلى وجهاد سعد عن لجنة المبادرة الدرزية واحمد خطيب نائب رئيس مجلس المكر المحلى . وصدر عن الاجتماع قراران : الاحتجاج على امر المنع التعسفى ومطالبة السلطات باعادة الزعيمين الفلسطينيين فهد القواسمى ومحمد حسن ملحم الى وطنهما . وقد تم ، ايضا ، التوقيع على عرائض احتجاج موجهة الى رئيس الحكومة .

لترفع بلدية تل ابيب يدها عن عائلة دكة

تل ابيب – لمراسلنا – تناشد عائلة دكة كثيرة الاولاد (٨ اطفال بينهم مشوهان) الرأي العام واصحاب الضمائر الحية مساندتها والوقوف الى جانبها في مطلبها العادل ، والتصدى لبلدية تل ابيب وممارساتها وضغوطها على العائلة لاجبارها على اخلاء الارض التي تقيم عليها والتي ورثتها عن الاباء والاجداد .

لقد قامت بلدية تل ابيب بتحويل اراضي العائلة الواقعة بين البنايات الجديدة الى مجمع للمجاري ومياه الامطار .

وبسبب الامطار الغزيرة التي هطلت مؤخرا ، فاضت خزانات المجاري واغرقت الارض كلها وما عليها من بيوت العائلة الكبيرة . وتضررت بشكل خاص بيوت خميس دكة ومحمد سعيد دكة . ووصلت المياه والوحول في البيتين لعلو نصف متر واغرقت محتويات البيتين والحقت بهما خسائر كبيرة . (انظر الصورتين) .

في الكنيست

شارلى بيطون : الجواب على اهمال هذه الاحياء مسجل بحروف سوداء على جبين حكومة اسرائيل !

مطالب أهالى أحياء الفقر

■ بحثت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، طلبي بحث حول الكارثة ، التي حلت ببيوت حي « سكنة هـ » بيافا نتيجة لمياه الامطار الغزيرة التي هطلت في الاسبوع الاسبق ، تقدم بهما كل من كتلة الجبهة والنائب سماديا مارنسيانو .

وقدم اقتراح الجبهة النائب شارلى بيطون فاستهل كلمته بسرد وقائع الاحداث في الحي ليلة الجمعة ، ١٢ الجارى ، حين فاضت مياه الامطار على بيوت قاطنيه واعاثت الخراب فيها .

واضاف بيطون : قام بعض الجيران بالاتصال مع دائرة الطوارئ في بلدية تل ابيب ومع الاطفائية والشرطة لكن ايا من هؤلاء لم يكلف نفسه عناء الحضور لمساعدة العائلات المتضررة . وظهر هؤلاء فقط في صباح السبت . وتم نقل المتضررين الى فنادق كحل موقت . ولا بد ان نشير في هذا المجال الى ان الاهالي توجهوا مرارا وتكرارا الى الهيئات المختصة بطلب نقلهم الى منازل انسانية او على الاقل تحسين الاوضاع الصحية السائدة في الحي . وصمت البلدية اذنيها . ولم تكتف بالتنكر لحقوق هؤلاء المواطنين بشكل سافر وانما لم تقم ايضا بجمع النفايات . وتحول الحي الى مجمع نفايات وأوساخ .

وقد قمت مؤخرا بزيارة اهالى الحي واتضح لى ان خطرا آخر ماثلا يتهددهم . فالبيوت كلها آيلة للسقوط وتزداد اخطار سقوطها الان بعد تسرب المياه الى اسسها المزعزعة . وحدثنى بعض الاهالى بان البلدية تتنكر لمطالبهم عن سبق تعمد كي تضغط عليهم لمغادرة المكان دون أن يحصلوا على التعويضات المستحقة لهم . كذلك لم تجد نفعا توجهات الاهالى الى وزارة الاسكان وشركة « حلميش » الحكومية .

انني اتساءل اذا كانت دائرة الطوارئ في بلدية تل ابيب لم تحرك ساكنا لمثل هذه الحوادث فلماذا هى موجودة اذن ؟ هل لاغراض الانتخابات ؟!

وكان النائب بيطون قد اثار ، في جلسة يوم الاثنين الماضى ، مطالب حى « هتكفا » في تل ابيب في اثناء تقديمه اقتراح الجبهة لبحث موضوع العنف في التعامل مع الحركة المسماة « الاه » في حى هتكفا المذكور . ومما قاله بيطون :

يدفع اهالى حى « هتكفا » الضرائب البلدية مثل اهالى الاحياء الشمالية لكنهم على خارطة الخدمات تعتبرهم بلدية تل ابيب درجة ثانية . وكلما كان هؤلاء الاهالى يرفعون مطالب بتحسين اوضاع حيهم كان جواب المسؤولين ان هذا الحى هو حى موقت ! ولكن وكالعادة في هذه الدولة فان الموقت يصبح ثابتا خصوصا عندما يتعلق الامر باهالى احياء الفقر . وكانت نتيجة غياب الخدمات وانعدام النوادى والاطر التربوية التى تستوعب الشبيبة في أوقات فراغها ان انزلق العديد من شبان الحى في هاوية الجريمة والعالم السفلى .

لقد ترجم اهالى الحى وشبيبته تململهم من جراء هذه الاوضاع باقامة حركة « الاه » وسرعان ما زاد عدد اعضائها واتسعت قاعدتها الشعبية . وتقدمت الحركة ببعض المطالب العينية الى بلدية تل ابيب ودعاهم الرئيس الى مقابلته لسماع مطالبهم والتباحث معهم حولها . ووصل اعضاء الحركة الى مكتب رئيس البلدية وعقد اللقاء وكان رد الرئيس سلبيا . عندها ، وكتعبير عن احتجاجهم ، ربط هؤلاء انفسهم بسلاسل حديدية واعتصموا في المكتب . وحالا اتصل رئيس البلدية بالشرطة فارسلت عددا غفيرا من افرادها المسلحين بالعصى والخوذ الفولاذية . واعتدى افراد الشرطة على الشبان بالضرب الوحشى وخصوصا على ثلاثة منهم ، حسب طلب رئيس البلدية ، هم بنيامين تورتى وموطى ليفى ، الذى نقلوه الى المستشفى فاقدا وعيه ، والفتاة سمدار بطيش . فقد سحب رجال الشرطة هؤلاء الثلاثة صوب المدخل الجانبى واعتدوا عليهم بالضرب المبرح الذى اصابهم بندوب وجروح بليغة . اما الباقون فقد سيقوا الى السجن ! (هذا واغلق رئيس البلدية النادى البلدى في الحى انتقاما منهم مؤخرا) .

ماذا فعل هؤلاء الشبان واية جريمة ارتكبوا حتى يتلقوا هذا العقاب الوحشى من جانب الشرطة ؟! واريد ان اذكركم ان الشرطة لا تتصرف مثل هذا التصرف في جميع الاحوال ولذلك فان الجواب على تساؤلى آنف الذكر مسجل بحروف سوداء على جبين حكومة اسرائيل بمؤسساتها كافة ! ان توجه الشرطة لاهالى احياء الفقر وخصوصا لابناء الطوائف الشرقية والعرب هو توجه آخر ، توجه خاص . فقبل مدة اطلق شرطى النار على فتى في حى مصرارة . وكذلك تم الاعتداء على ابناء عرب النقب والقرى العربية الاخرى !

استجوابات

● لماذا ترفض وزارة الاديان تعيين مؤذن لقرية معاوية ؟! ●

استجوب النائب توفيق طوبى وزير الاديان حول رفض وزارته تعيين المواطن حسن ابو جمل مؤذنا لقرية معاوية في المثلث وتدخلها لازاحته من هذا المنصب علما بان اهالى القرية والمصلين توجهوا برسالة الى وزارة الاديان وطالبوها بتعيين هذا المواطن لهذا المنصب . وكانت مصادر الوزارة قد ردت على هذه الرسالة بالقول انها تحت عنايتها ولكن علم فيما بعد انه قد تم التوجه الى مختار القرية ومطالبته بالتدخل لدى الاهالى لاقتراح مؤذن آخر لان الوزارة ترفض تعيين ابو جمل .

ويسأل النائب طوبى وزير الاديان لماذا ترفض وزارته تعيين حسن ابو جمل مؤذنا لمسجد قرية معاوية وهل الوزير على استعداد لاعادة النظر في الموضوع والاستجابة لطلب الاهالى بتعيين المواطن المذكور وصرف مرتب له منذ تسلمه هذا المنصب قبل تسعة اشهر ؟ !

● من يهدد المواطن همام رمضان ربيع ؟! ●

تلقى النائب توفيق طوبى رسالة من احد مواطنى رفح ، همام رمضان ربيع ، جاء فيها «اقبلت في ساعات المساء من يوم ٢٢–٩–٨٠ مختار رفح عند بوابة دائرة الداخلية الحكومية وفجاة اطلق المختار علي ست طلقات رصاص من مسدسه وباعجوبة لم اصب » . وقد اشتكى رمضان لدى شرطة رفح وقام افراد منها بالتحقيق في الحادث وقد عثروا لدى زيارتهم مكان الجريمة على بعض الرصاصات الفارغة . وينهي المذكور رسالته بالقول انه لا يزال واقعا تحت التهديد بالقتل والمطاردة من قبل المختار ولم تتخذ الشرطة اية اجراءات مناسبة .

وحول هذه الرسالة استجوب النائب توفيق طوبى وزير الحربية وسأله هل تم التحقيق في شكوى المواطن المذكور واذا تم فعلا ما هى نتائجه والخطوات التى انتهجتها الحكومة لمعاقبة المعتدى ووقف المطاردات ضد المشتكى . واذا لم يتم التحقيق لماذا حصل ذلك وهل الوزير على استعداد لتنشيط التحقيق والعناية بشكوى السيد رمضان ربيع ؟!

● حول اغلاق مصنع « همشكيم » في غبعات شاؤول ؟ ●

قبل مدة وجيزة انتهج مدير عام شركة « همشكيم » ، يتسحاق نيسلر ، اسلوب المقاولة في الشركة . ولم يتحمل العاملون فيها ، وغالبيتهم من الشيوخ وذوى العاهات ، هذا الاسلوب وكل من اعلن رفضه للعمل بحسبه فصل من الشركة . وضمن ذلك فقد اغلق مصنع الشركة في غبعات شاؤول حيث كان يعمل فيه ١٦٠ عاملا . حول هذا الموضوع استجوب النائب توفيق طوبى وزير العمل والرفاه الاجتماعى فسأله هل منحت الوزارة شركة « همشكيم » حق انتهاج اسلوب العمل هذا ؟ وهل يعتقد الوزير ان عاملى الشركة من الشيوخ وذوى العاهات يستطيعون تحصيل اجر يقيم اود عائلاتهم بواسطة اسلوب عمل كهذا ؟ وما هو مدى صحة الخبر حول اغلاق مصنع غبعات شاؤول بسبب رفض العاملين فيه العمل حسب اسلوب المقاولة ؟ وهل الوزير على استعداد لحظر اسلوب المقاولة في « همشكيم » وزيادة اماكن العمل فيه ؟!

ردود

● لينتظر فرحات فرحات رد الشرطة على شكواه ●

رد وزير الداخلية والشرطة على استجواب النائب توفيق طوبى حول استدعاء الطالب فرحات حمد فرحات من دالية الكرمل لجلسة «استيضاح» في مكتب المهمات الخاصة بشرطة حيفا وتهديده بهدم مستقبله لكونه عضوا في اتحاد الشبيبة الشيوعية . وجاء في الرد ان الطالب المذكور ، قدم شكوى في موضوع الاستجواب الى الشرطة مباشرة وتعنى بالشكوى

البقية على ص ٥

ندوة حول وحدة اليسار فى اسرائيل

تل ابيب – لمراسلنا – عقدت « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل » يوم ٢٠–١٢–١٩٨٠ ندوة في تل ابيب ، حول وحدة اليسار في اسرائيل ، وذلك بمناسبة الذكرى الخامسة لوفاة استر فلنسكا التي ناضلت في فترة من حياتها لاجل اقامة هذه الجبهة .

واكد عبر المتحدثون ، بوحدة رأي – في هذا الوقت بالذات الذي يحكم فيه الليكود والذي يزداد فيه الخطر الفاشي على الحريات الدمقراطية وتزداد فيه اخطار الفاشية – عن الحاجة الماسة الى وحدة اليسار .

وقد اشترك في النقاش كل من : د. بنيامين كوهين (شاسي) ودان فيشتينير (سكرتير لجنة السلام الاسرائيلية العام) ويتسحاق زملر (اتحاد اليسار الصهيوني – الاشتراكي) وعوزي بورشطاين (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) ودكتور جبرائيل موكيد (محرر صحيفة «عاتا») – الان – ودكتور مئير بعيل (حركة «الشيلي») . وقد ادار الندوة اليعزر فايغر ورئسها تسفي برنشتاين .

رسالة تقدير

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، ترسل بتحياتها وتقديرها الى الفرع الموحد كفر ياسيف ابو سنان لتفوقهم في مسابقة الصحف على شرف المؤتمر التاسع عشر للحزب ومضاعفة مباع الجديد حيث تخطى الفرع الـ ٥٠٠ عدد . ونرسل بتقديرنا الخاص للجنة الصحافة في الفرع والتى يرأسها الرفيق وهيب شاهين .

والى الامام

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
لجنة منطقة عكا

محاضرتان اقتصاديتان لنساء يافا

يافا – لمراسلنا – القت الرفيقتان سميره خوري وياقا غيش محاضرتين في النادي الارثوذكسي في يافا في الاسبوع الماضي تحدثتا فيهما عن اوضاع المراة في البلاد ومعاناتها من جراء سياسة التمييز العنصري والسياسة الاقتصادية الكارثية للحكومة . وشرحت المحاضرتان بالتفصيل اسلوب السياسة الحكومية وتاثيراتها على وضع الجماهير والمراة بشكل خاص .



عن صحيفة الحزب الشيوعي الاردني

« الاتحاد » — ننشر فيما يلي نص مقال عن جماعة « الاخوان المسلمين » ظهر على الصفحة الاولى من الزميلة « الجماهير » ، وهي الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الاردني وتصدر سرا في عمان . وظهر هذا المقال في عدد « الجماهير » الصادر في آب الماضي ، اي قبل انعقاد « مؤتمر القمة العربي » في عمان مما يؤكد الدور المشبوه الذي قام به حكام الاردن في دعم هذه « الجماعة » الارهابية الرجعية المتآمرة مع الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية ضد الانظمة الوطنية العربية :

جماعة « الاخوان المسلمين » في خدمة من ؟

لا تزال الوقائع والاحداث تكشف كل يوم حقيقة الدور الخطير الذي تقوم به جماعة الاخوان المسلمين كاداة لمعارضة ومقاومة حركة التحرر العربية بكافة فصائلها الوطنية والتقدمية . وهي اذ تتستر بالدين فانها تستغله لتعمية ابصار وبصيرة من ينخرطون في صفوفها . فتعطي لنفسها حقا لم يعطه لها احد كانها « تنفذ مشيئة الله على الارض » وبالطريقة التي يراها قادتها حتى ولو كان ذلك بالارهاب والاغتيال والتخريب والتزوير . كما تداب هذه الجماعة على انكاء الفتن الطائفية ونشر التعصب وشق صفوف الشعب الواحد . وهي امور لا يجمعها جامع لا مع روح وجوهر الاسلام ولا مع حرية الفكر والعقيدة ولا مع مصالح جمهور المؤمنين .

والامر الذي يثير انتباه المواطنين في الاردن أن السلطات الحاكمة دابت خلال عشرات السنين على مقاومة شتى الاتجاهات والاحزاب السياسية بينما ابقت على جماعة « الاخوان » وحدها تتمتع بحق النشاط والعمل ! كما يتساءل المواطنون بحق — ما العلاقة بين الدعوة للايمان وبين تنظيم تشكيلات شبه عسكرية وتدريب الفتيان على استعمال السكاكين والخناجر والبومات (اي المخمسات)؟! ولماذا تضع السلطة بعض اجهزة الاعلام ودور العبادة واجهزة وزارة التربية والتعليم والجامعات تحت تصرف هذه الجماعة ؟!

ومعلوم ايضا ان هذه الجماعة تركز نارها وبكل معنى الكلمة ضد سوريا البلد العربي المعادي للامبريالية والصهيونية ولكامب ديفيد ، متذرعة بوجود سلبيات ونواقص في الحكم . وحتى الخبراء السوفييت في سوريا وزوجاتهم لم يسلموا من اعمال الاغتيال والاعتداء في حين ان هذه « الجماعة » تسكت عن المفاسد المستشرية في الانظمة الرجعية وخاصة في السعودية ، بل وتستند الى دعمها وتاييدها ودولاراتها . وتسكت عن روابطها مع الامبرياليين الامريكان . ان هذا الوضع يكشف الحقيقة ولمصلحة من تتوجه وتنشط هذه « الجماعة » المتسترة بالدين .

ومن الامور الخطيرة وذات الدلالة ان انصارها في الارض المحتلة وبفعل حقن البترودولار أخذوا ينشطون في الفترة الاخيرة ايضا ، لا ضد الاحتلال والاستيطان ، وانما ضد القوى الوطنية والتقدمية المناضلة والصامدة ، بزعم ان الارض يرثها العباد الصالحون ومن ليس منهم او معهم فليس صالحا . ولذلك عملوا على حرق مؤسسة الهلال الاحمر الفلسطيني في غزة . كما عملوا على تخريب لقاءات وطنية كانت تعقد في المسجد الاقصى في القدس للدفاع عن عروبتها وعن حق المؤمنين فيها . ومؤخرا قاموا بتخريب اعتصام في مسجد جمال عبد الناصر في البيرة للتضامن مع المعتقلين المضربين في سجن نفحة .

ان مخاطر النشاطات التي انتهى اليها قادة «الاخوان» تستدعي من جميع القوى والاطراف الوطنية ، بمن فيهم رجال الدين والمؤمنون الشرفاء ، الذين يؤمنون بوحدة الصف الوطني وبان الواجب الاسمى هو مواجهة العدوان والاحتلال الصهيوني واحباط مؤامرات كامب ديفيد .. ان ذلك يستدعي التصدي لهذه « الجماعة » وفضح حقيقة مراميها وانقاذ العناصر المضللة في قواعدها وازالة الغشاوة عن عيونهم وحشدهم في الصف الوطني ، وهناك فرق هائل بين حرية الضمير والمعتقد ، وهذه يجب ان تصان وتحترم ، وبين الدعوة والعمل للشر والتخريب وللشيطان ذاته ، وهذه يجب ان تنبذ وتقاوم .

المؤتمر العام الاول للحزب الشيوعي المصري

نحو دفع اكبر للنضال الوطني المصري ضد نظام الخيانة

بقلم — احمد طقشه

في اول ايار عام ١٩٧٥ .. وبمواجهة حملة قمع هستيرية شنها نظام السادات ضد القوى الوطنية لتطويع الشعب المصري وتهيئته لقبول الردة ، اعلن عن تاسيس الحزب الشيوعي المصري .

وفي ايلول ١٩٨٠ .. وبمواجهة حملة قمع ازدادت شراسة بعد ان اسقط بيد النظام الساداتي وفقد آخر امل له في حمل الشعب المصري على قبول الخيانة والاستكانة لها ، عقد الحزب الشيوعي المصري مؤتمره العام الاول ، متوجا خمس سنوات من النضال الصبور والشجاع ضد خيانة السادات بكافة اشكالها .

انعقد المؤتمر على ارض مصر ، واحتضنه شعب مصر ، الذي كان يحتفل وقتها بالذكرى العاشرة لوفاة عبد الناصر . وحضره مندوبون حزبيون من ريف مصر ومن مدنها ، من مصانعها وحقولها ، وجامعاتها .

وكان تصميم الشيوعيين المصريين على عقد مؤتمرهم في ارض وطنهم ضربة موجعة للحملة البوليسية و « للتعاون المشترك » بين مخابرات مصر والولايات المتحدة واسرائيل . ورمى الحزب القفازات مجددا بوجه السادات . مثبتا المستوى النضالي الرفيع الذي وصله خلال السنوات الخمس الماضية ، وكاشفا في الوقت ذاته الضعف والخلل اللذين تعاني منهما تلك الاجهزة بمواجهة الحركة الجماهيرية .

فخلال الاشهر القليلة الماضية ، شهدت الحركة نموا ملحوظا تمثل بالاضافة الى مؤتمر الشيوعيين ، بسلسلة من النضالات الواسعة خاصة بمناسبة الذكرى العاشرة لرحيل عبد الناصر ، بينما بدا ارتباك النظام المصري وتخبطه اكثر وضوحا الى درجة انه لم يتمكن من اتخاذ اجراء واحد لاتى تاييد الجماهير المصرية . بل عكس ذلك فان قرارات المناورات المشتركة مع القوات الامريكية وتقديم تسهيلات عسكرية اكبر للولايات المتحدة في مصر ، تواجه باستنكار وغضب الجماهير المصرية ، تماما كما تواجه قرارات تعميق التطبيع مع اسرائيل ، والاجراءات الاقتصادية التي لم تثمر سوى زيادة تجويع الشعب المصري وتفاقم الازمة التي تعانيها مصر . وارتفعت في الاسبوعين الماضيين درجة هذا التخبط اثر سقوط احد اعمدة كامب ديفيد ، جيمي كارتر ، في الانتخابات الرئاسية الامريكية ، مما قرب اكثر نهاية السادات .

واصبحت هذه النهاية مسالة وقت اكثر مما هي اية قضية اخرى . خاصة وان البديل الوطني المصري ، والحزب الشيوعي احد اركان هذا البديل ، بات يملك برنامجا محددا يعتبر اسقاط نظام السادات واقامة الجبهة الوطنية الدمقراطية مهمته الاساسية . والبرنامج الذي اقره المؤتمر العام الاول للحزب الشيوعي المصري اكد ان التناقض بين الشعب المصري بلوسع فئاته والسلطة القائمة اصبح تناقضا رئيسيا لا يمكن حله الا باسقاط هذه السلطة . واعلن ان البديل الذي يناضل الحزب من اجله في المرحلة الراهنة هو « سلطة كل الطبقات والفئات الاجتماعية والقوى السياسية التي تعارض نظام الردة العميل وسياساته .. سلطة كافة الاوساط الاجتماعية التي لها مصلحة في مواصلة الثورة الوطنية الدمقراطية حتى نهايتها الظافرة » . ويحذر الحزب في هذا المجال من اية اوهام قد تنشا عند هذا الطرف الوطني او ذاك حول امكانية قيام سلطة منفردة للشيوعيين وحدهم او للناصريين وحدهم الخ ، ويؤكد بما ينسجم مع ضرورة المرحلة الراهنة ، ان السلطة الجديدة يجب ان تكون سلطة القوى الوطنية المصرية مجتمعة ، كي تتمكن من انجاز المهمات التي ترى في السلطة وسيلة لتحقيقها .

واذا كان الحزب الشيوعي المصري يعتبر ان الهدف الرئيسي هو اقامة سلطة وحكومة الجبهة الوطنية ، فانه يعلن بوضوح ان الطريق اليه لن يكون سهلا ومفروشا بالورود . وهو يشير بوضوح الى ان هنالك مهمتين رئيسيتين لا بد من انجازهما على هذا الطريق : المهمة الاولى هي تحويل الحزب الى حزب جماهيري ، والمهمة الثانية هي تشكيل الجبهة الوطنية الدمقراطية المصرية باعتبارها الاساس الذي لا غنى عنه لاقامة سلطة الجبهة الوطنية الدمقراطية على انقاض السلطة الحالية .

وفي ما يتعلق بالمهمة الاولى ، وكخطوة هامة على طريق تحقيقها ، اقر المؤتمر « تقرير الوحدة » ، واعتبره وثيقة اساسية من وثائقه . ويؤكد هذا التقرير على ان الحزب الشيوعي المصري سيواصل نضاله بثبات من اجل توحيد الشيوعيين المصريين داخل اطاره . ويعتبر ذلك من المهمات الملحة الملقاة على عاتقه .

وينطلق الحزب لتحقيق هذه المهمة من تقويم موضوعي وواقعي للوضع السائد في الحركة الشيوعية المصرية اليوم . فيعتبر انه رغم قيامه كحزب شيوعي مصري ، فان الحركة الشيوعية المصرية ما زالت تفتقد وحدتها الكاملة ، فالى جانب الحزب المعترف به مصريا وعربيا وامميا كحزب شيوعي مصري ، فانه يوجد خارج صفوفه فصائل ومجموعات وحلقات ترفع هي ايضا راية الماركسية — اللينينية .

واكد التقرير ان الحزب الشيوعي المصري « يمد كلتا يديه لكل الشيوعيين المصريين المخلصين حقا للماركسية — اللينينية والذين ما زالوا خارج صفوفه ، ويدعوهم للتعاون والتضافر معه من اجل تحقيق هذا الهدف النبيل الا وهو توحيد الحركة الشيوعية المصرية في اطار الحزب الشيوعي المصري » .

ولا يحصر الحزب مهامه في تحقيق هذه الوحدة . انما ينطلق منها للعمل من اجل وحدة اوسع واشمل ، هي وحدة كافة القوى الوطنية والدمقراطية المصرية في اطار الجبهة الوطنية الدمقراطية . ويؤكد ان وحدة الطبقة العاملة والحركة الشيوعية هي دعامة اساسية من دعائم الجبهة ، كما ان التحالف الثوري بين العمال والفلاحين هو عمودها الفقري .

ومستفيدا من التجارب الجبهوية في مصر والعالم العربي ، يرى الحزب ان الجبهة المنشودة يجب ان تتسع لكل الفصائل الوطنية والدمقراطية والتقدمية ، ولا يمكن ان تقوم على اساس شروط مسبقة باستبعاد هذا الفصيل او ذاك . او على اساس الفرض المسبق او الرفض المسبق لقيادة معينة او حزب معين . كما يجب ان تقوم على اساس دمقراطي يكفل التشاور الدمقراطي بين اطرافها والتساوي في الحقوق والواجبات .

ومع تاكيده على قيام هذه الجبهة داخل مصر ، دعا الحزب الشيوعي كافة القوى الوطنية المصرية الى دعم الجبهة الوطنية المصرية في الخارج باعتبارها اداة نضالية هامة بيد الشعب المصري لا يتعارض وجودها مع قيام جبهة وطنية في الداخل بل يضاعف من ضرورتها ،

ان التحديد الدقيق لطبيعة المرحلة الثورية الراهنة في مصر ولمهمات الحركة الوطنية المصرية هي اسقاط نظام السادات واقامة سلطة الجبهة الوطنية الدمقراطية . وشروط ووسائل تحقيقها ، يقدم مساهمة نضالية غنية ، من اجل انقاذ مصر من براثن الثورة المضادة ، واستعادة موقعها كطليعة مناضلة ضد الامبريالية والصهيونية ، وتمكينها من استئناف دورها الطليعي في حركة التحرر العربية والعالمية .

وبمواجهة نهج الانعزال عن نضال الشعوب العربية ومصيرها الذي يسعى انور السادات واجهزته لفرضه على الشعب المصري مقابل ربط مصر اكثر فاكثر بعجلة الولايات المتحدة واسرائيل ، يؤكد الحزب الشيوعي المصري الفصيلة الامامية الهامة في حركة التحرر العربية ، ان الثورة الوطنية الدمقراطية ، « جزء لا يتجزا من حركة التحرر الوطني العربية . ولذلك تتاثر هذه الثورة بالوضع العربي بقدر ما تؤثر فيه ، ويظل تحرير الوطن العربي باسره من الامبريالية والصهيونية هو الضمانة التي لا غنى عنها لتحقيق وتاكيد وصيانة الاستقلال السياسي والاقتصادي لمصر » . فقدر مصر ان تكون في قلب حركة التحرر العربية وعمودها الفقري ، وليس كما يريدها السادات اداة بيد الامبريالية واسرائيل لتصفية هذه الحركة .

وعلى هذا الاساس يحدد الحزب الشيوعي المصري التناقض الرئيسي على الصعيد العربي ، باعتباره تناقضا بين الولايات المتحدة والصهيونية وركائزهما في المنطقة من جهة ، وبين الشعوب العربية بمجملها من جهة اخرى . ويعتبر ان القضية الفلسطينية هي جوهر مشكلة الشرق الاوسط بحيث يستحيل اقامة سلام حقيقي ، تتمتع في ظله دول المنطقة بالامان ، مع استمرار تجاهل وانكار الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، وحدد بوضوح ودقة الحل الاستراتيجي لهذه القضية . والحلول التكتيكية لازمة الشرق الاوسط ، بما هي خطوات نحو الحل الاستراتيجي المنشود وليس تفريطا به او ستارا لخيانته . كما ارادها ويعمل لها انور السادات .

وعلى ضوء هذه المنجزات التي حققها ، يعتبر عقد المؤتمر العام الاول ، للحزب الشيوعي المصري ونجاحه في انجاز اعماله ، حدثا هاما ونقطة تحول في حياة الحزب ومستقبله وفي مسار الحركة الشيوعية والوطنية المصرية ، وبسبب ذلك فانه في الوقت نفسه حدثا هاما في حياة حركة التحرر الوطني العربية بمجملها .

وكما كان الوطنيون العرب يتطلعون بامل الى هذا المؤتمر ، فانهم اليوم ، وعلى ضوء نتائجه ، اكثر ثقة بان الاهداف النبيلة والطموحة التي طرحها ، هي بايدي امينة قادرة . يشهد على ذلك الجهود الجبارة والتضحيات البطولية التي بذلها الشيوعيون المصريون عبر ستين عاما من نضالهم في سبيل الاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي لشعبهم ولبقية الشعوب العربية ومن أجل وحدة هذه الشعوب .

وفي ضوء ذلك ايضا فان حركة التحرر العربية بكافة فصائلها مطالبة بدعم الحزب الشيوعي وبقية فصائل الحركة الوطنية المصرية دون حدود . لان اي تطور داخل مصر لن يكون شانا مصريا داخليا فحسب ، انما سيترك تاثيره على مجمل النضال العربي ، وبشكل خاص ، عندما تتصدى قوى مصر الوطنية والشيوعيون في مقدمتها ، لاسقاط اخطر مؤامرة تتعرض لها الامة العربية في تاريخها المعاصر ، مؤامرة كامب ديفيد .

(عن « النداء » البيروتية)

مقال روت لوبيتش في مجلة «نساء العالم»

نشرت مجلة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي ، «نساء العالم» مقالا للرفيقة روت لوبيتش ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وذلك في العدد الرابع من المجلة . وتعرضت الرفيقة روت في مقالها الى الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للبلاد في ظل حكم الليكود والى نضال جماهير العمال ضد البطالة والتضخم المالي والى نضال القوى الدمقراطية والمحبة لسلام ضد الاحتلال ولدرء الاخطار التي تتهدد الحريات الدمقراطية .

وخصصت الرفيقة روت لوبيتش مكانا بارزا في مقالها للحديث عن وضع المراة اليهودية والعربية في البلاد ونضالها .

٨ كانون أول يوم الطالب الجامعي

القدس — لمراسلنا — اتخذ طلاب جامعة بيت لحم ، يوم الاثنين الماضي ، قرارا يعتبرون فيه يوم الثامن من كانون اول كل عام يوما للطالب الجامعي . ويصادف هذا اليوم الحصار الذي فرضته سلطات الاحتلال على الجامعة .

اخبار .. وقائع .. احداث

* ألمانيا الدمقراطية تدعم نضال الشعب الفلسطيني *

● برلين — اكد جيرهارد بروننبورغ ، عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، مجددا وقوف المانيا الدمقراطية الى جانب نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وجاء هذا التاكيد في اثناء المباحثات التي اجراها ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في الاسبوع الماضي مع قادة المانيا الدمقراطية .

* خالد محيي الدين يدعو لوحدة قوى المعارضة *

● القاهرة — دعا المناضل الوطني خالد محيي الدين ، رئيس حزب التجمع التقدمي الوحدوي في مصر ، الى توحيد عمل ونضال جميع الاحزاب والفئات الوطنية المعارضة لنهج نظام السادات الاستسلامي . وقال خالد محيي الدين ان وحدة هذه القوى الوطنية كفيلة باعادة مصر الى دورها الوطني المركزي في حركة التحرر الوطني العربية والى اسقاط اتفاقيتي « كامب ديفيد » .

في « العالم الحر »
* محكمة فدرالية امريكية تهدر دم مواطن أسود *

● ميامي — عاد التوتر الشديد ليسيطر على مدينة ميامي عاصمة مقاطعة فلوريدا الامريكية وذلك بعد ان اطلقت المحكمة الفيدرالية سراح الشرطي الامريكي الابيض المتهم بقتل احد المواطنين السود في المدينة وذلك في اثناء تفجر موجة التفرقة العنصرية في هي ليبرتي قبل شهرين . ويتهم المواطنون السود هذا الشرطي الابيض بانه قتل عن سبق تعمد واصرار المواطن الاسود انطلاقا من كراهيته العنصرية للسود ، ويدعمونها بتوجه النظام ككل .

* نظام العساكر في تركيا يلاحق المناضلين النقابيين *

● انقرة — شن الانقلابيون العسكريون الدكتاتوريون في تركيا حملة ارهاب واعتقالات واسعة النطاق ضد النقابات العمالية اليسارية في تركيا . واعتقل الانقلابيون حوالي الفي نقابي بتهمة الاعداد للاطاحة بالنظام العسكري الدكتاتوري ، الذي تدعمه الامبريالية الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي .

وذكرت وكالات الانباء ان العسكر يقومون بتعذيب المعتقلين لاجبارهم على تقديم الاعترافات وذلك بعد ان لم يتمكنوا من وقف النضال النقابي الوطني والدمقراطي على الرغم من اغلاقهم لفروع اتحاد النقابات التركي في جميع انحاء البلاد . هذا ومن بين المعتقلين رئيس الاتحاد عبدالله باتورك وسكرتير الاتحاد .

ومن الجدير بالذكر ان منظمة العفو الدولية ، امنستي ، اصدرت بيانا ادانت فيه انتهاكات النظام العسكري لحقوق الانسان الاولية في تركيا . وقالت المنظمة في بيانها — ان السلطات العسكرية تعتقل المئات دون وجه حق وتقوم بتعذيبهم ولا تقدمهم الى المحاكمة . وطالبت المنظمة بالتضامن مع النقابيين والوطنيين الاتراك .

● تقرير من سجن شطة ●

سلطات السجن تشن الحرب على الاسرى الفلسطينيين حتى في الزنزانة

حيفا — مكتب « الاتحاد » : وافانا المحامي وليد الفاهوم بتقرير مفصل عن وضع الاسرى والسجناء السياسيين الفلسطينيين في سجن شطة الواقع في غور بيسان . وجاء في التقرير ان السجن المذكور يضم ما بين ٢٧٠ الى ٣٠٠ سجين من بينهم حوالي ١٠ سجناء سياسيين موزعين على عدة غرف لا تتعدى مساحة الواحدة منها الامتار التسعة المربعة ، حيث يعيش في مثل هذه الزنزانة ٩ سجناء ينام احدهم على الارض وباستمرار .

ويتذمر السجناء من تفاهة الوجبات التي تقدم لهم والتي يهدف مقدموها الى الابقاء على حياة السجين بشروط الحد الادنى . ومن يرفض او يحتج على سوء الغذاء وتفاهته فعقابه العزل في زنزانة انفرادية . اما الخدمات الصحية فهي اقرب الى الوهم بالمعالجة منها الى المعالجة . ولكن هذا العلاج لم يشف اي سجين مريض حتى الان .

واكد السجناء السياسيون للمحامي وليد الفاهوم ان سلطات السجن تشن حربا هوجاء على الثقافة فتمنع دخول الكتب بفرمان من الضابط كرجي . كما يمنع منعا هذا دخول مجلة « الجديد » و « الغد » و « الاتحاد » وحتى الاستماع الى اذاعات العالم . ويقول الضابط المذكور : « ثورة ما تدخل السجن » .

وجاء في التقرير ان السجين عاصم الخطيب من الرامة ، والذي يقضي مدة محكوميته ( ) سنوات) يعاني من كثرة التبول والدوخة وانه فقد ١٧ كيلو غراما من وزنه . وعلى الرغم من زيارة مستشفى سجن الرملة و«اساف هروفيه» لم يحدث اي تحسن في وضعه الصحي . اما السجين رباح احمد فروخ ، المواطن اللبناني من كفر شوبا ، والذي اعتقلته قوات العميل سعد حداد في آذار الماضي وسلمته للسلطات الاسرائيلية ، التي قامت بفبركة التهم ضده واصدار قرار بسجنه لمدة ٣ سنوات ونصف السنة ، فيطالب باعادته الى وطنه .

ويشكو الاسير الفلسطيني جبر علي عمار من غزة والمحكوم بالسجن المؤبد من الصداع والارهاق المتواصل وضعف في العيون . وهو كزميله عبد العزيز شاهين (المحكوم بالسجن المؤبد ايضا) يعيش في قسم الاكسات ، وهذا القسم عبارة عن زنزانة داخل غرفة معتمة ، لمدة ٢٣ ساعة في اليوم . ويقول : حتى في الزنزانة يشنون الحرب علينا . الا انها حرب غير متكافئة .

قيادة موحدة لبناء الوحدة السورية — الليبية

سوريا والجزائر تؤكدان ضرورة تدعيم جبهة الصمود والتصدي

دمشق — بعد ثلاثة ايام من المباحثات الثنائية بين الرئيسين السوري ، حافظ الاسد ، والليبي ، معمر القذافي ، حول مشروع المقترحات السورية الخاصة بالوحدة الاندماجية بين البلدين اتفق الجانبان على : اولا — تشكيل قيادة ثورية من القطرين تقود العمل الوحدوي الى ان يتم وضع مشروع الوحدة ومؤسساتها موضع التنفيذ .

ثانيا — تشكل لجنة صياغة مشتركة تقوم بوضع مشروع يتضمن اطار دولة الوحدة ومؤسساتها ومهامها انطلاقا من تجربة البلدين .

ثالثا — عقد اللقاءات الدورية لقيادة البلدين يتم خلالها التباحث حول طرق واساليب تحسين عمل الاطر الوحدوية .

رابعا — تقوم المؤسسات والهيئات الشعبية في البلدين بتحقيق اوسع تنسيق وتعاون بينها انطلاقا من قرار الوحدة الصادر في العاشر من ايلول الماضي .

هذا وقد اجرى الرئيس السوري حافظ الاسد والوفد رفيع المستوى المرافق له مباحثات مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد حول القضايا ذات الاهتمام المشترك والقضايا المتعلقة بالمنطقة . واكد الجانبان في ختام مباحثاتهما ، يوم الخميس الماضي ، على ضرورة تدعيم جبهة الصمود والتصدي العربية لمواجهة المؤامرات والتحديات الامبريالية ضد الامة العربية وقضيتها المركزية — قضية الشعب العربي الفلسطيني .

لجنة السلام العادل تحذر من تفاقم القمع في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — بمبادرة لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية عقد في بيت اغرون للصحفيين في القدس يوم الاثنين الماضي مؤتمر صحفي كشف المشاركون فيه عن حقائق اعمال القمع الاحتلالي النهجي وتصاعده في المناطق العربية المحتلة . ولم ينجح ممثلو طلبة جامعتي بير زيت وبيت لحم في الوصول الى المؤتمر على الرغم من تاكيدهم في صبيحة اليوم نفسه على انهم سيشاركون فيه .

ودعا حاييم بار عام ، احد قادة المجلس الاسرائيلي للسلام بين اسرائيل وفلسطين ، والذي افتتح المؤتمر الصحفي ، دعا حركة « سلام الان » الى ان تتحول الى حركة احتجاج اساسية ضد اعمال القمع المتصاعدة والمتفاقمة في المناطق العربية المحتلة وخاصة بعد ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم . وقال في معرض حديثه عن سياسة الحكومة ان هذه السياسة لا تعاني من اخطاء ، بل هي موجهة للقمع النهجي .

وفي بداية حديثها قالت المحامية فيليتسيا لانغر ، التي تدافع عن ٨ طلاب من جامعة بير زيت ، ان رئيسي البلديتين المبعدين اتصلا بها تلفونيا ونقلا تحياتهما الى القوى الدمقراطية في اسرائيل . واضافت فيليتسيا لانغر ان سلطات الاحتلال اعتقلت ٦٠ طالبا ثانويا من رام الله والعديد من الطلاب الجامعيين من بير زيت . وان هؤلاء الطلاب جميعا تعرضوا للضرب والاهانة المخططة سلفا . وان السلطات ابقتهم لمدة اربعة ايام في مبنى خال من المنافع وتحت رحمة البرد القارس . واضافت ان المفارقة في الوضع اجبرتها على طلب هؤلاء الطلبة الى سجن عادي وذلك لتحسين وضعهم . والجديد في الامر ان الطلاب يعتقلون من بيوتهم ويجلبون الى مركز الشرطة ، حيث يقوم جنديان بالتعرف على شخصياتهم .. وهذه الافادة او الشهادة مقبولة .

وتوجه عوزي بورشتاين ، من لجنة السلام العادل ، الى كل القوى المحبة للسلام ان تتكاتف في نشاطها ضد القمع المتفاقم في المناطق المحتلة .

احكام بالسجن الفعلي على ٧ طلاب في الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله على الطالب احمد خليل سلمان بالسجن لمدة ستة اشهر وعلى كل من زملائه مهدي ابو قبصان وخالد الجنازرة وعادل الشاعر وفتحي غنام وجمال دياب ومحمد خميس حسان ، وجميعهم من مركز تدريب المعلمين في رام الله ، بالسجن لمدة اربعة اشهر وذلك بتهمة الاشتراك في المظاهرات ورفع العلم الفلسطيني في اثنائها .

٢٤ منظمة طلابية وطنية تشجب أمر حظر مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل

صوفيا — خاص بـ «الاتحاد» — صدرت ٢٤ منظمة طلابية وطنية من مختلف انحاء العالم بيانا مشتركا ، في مطلع الاسبوع الماضي ، شجبت فيه امر وزير الحربية ، مناحم بيغن ، بحظر مؤتمر الجماهير العربية واعربت عن تضامنها الكامل مع نضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل السلام العادل والمساواة .

وبعثت هذه المنظمات ببرقيات بهذه الروح الى وزير الحربية بيغن والى سكرتير الامم المتحدة العام كورت فالدهايم والى الدكتور اميل توما الذي ركز في حينه اعمال اللجنة التحضيرية للمؤتمر .

اما المنظمات التي شجبت الامر وتضامنت مع كفاحنا فهي (فرع بلغاريا) : الاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد الوطني لطلبة سوريا ورابطة الدارسين اللبنانيين والشبيبة الدارسة البلغارية والاتحاد الوطني لطلبة الاردن وجمعية الطلبة العراقيين ورابطة المراة العراقية والاتحاد الوطني لطلبة المغرب والمجلس الطلابي للطلبة اليمنيين وجمعية الطلبة الاكراد في اوروبا وطلاب معهد الجيولوجيا في صوفيا وروابطات الطلبة في الفيتنام والبيرو وبرغواي ومنغوليا وتشيلي والسلفادور ونيكاراغوا وبتسوانا وتنزانيا والدومنيكان والارجنتين ومنظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ارقام قياسية في البطالة والتضخم المالي في بريطانيا

■ قدمت مجموعة من رجال الاقتصاد المرموقين في جامعة كامبردج صورة قاتمة عن الاوضاع في بريطانيا : ازمة اقتصادية مستفحلة ، والقضاء على الصناعة ومليونان ونصف مليون من العاطلين . ويرى رجال الاقتصاد البريطانيون هؤلاء ان سياسة مسز تاتشر ، رئيسة وزراء المحافظين ستؤدي الى كارثة محققة ، في اقل من خمس سنوات . وتؤكد « ايكونومست انتلجانس يونيت » جانبا كبيرا من هذه التنبؤات ، اذ تتوقع ان يكون معدل التنمية في بريطانيا ٠,٦٪ فقط في عام ١٩٨٥ وان عدد المتعطلين سيكون مليونين .

وليس هنالك ما يدعو للدهشة .. فخلال ١٥ شهرا من حكم المحافظين زاد التضخم اكثر من الضعف .. ففي نيسان (ابريل) ١٩٧٩ ، عشية الانتخابات التي جاءت بمسز تاتشر الى الحكم ، كان معدل التضخم لا يبلغ ١٠٪ ، ولكنه وصل الان الى ٢٣٪ . واذا اضفنا الى هذا الرقم ان عدد العاطلين يزيد عن مليون و٩٠٠ الف (زيادة ١٤٪ من منتصف حزيران الى منتصف تموز) وان حالات الافلاس تتكاثر والتوفير يتضاءل ، لادركنا سبب قلق عدد متزايد من خبراء الاقتصاد والشغيلة . ويقول استقصاء للراي اجري مؤخرا ان ٥١٪ من الناخبين ساخطون وان ٥٠٪ لا يوافقون على سياسة الحكومة .

وقد تزايد السخط بعد ان قررت مسز تاتشر اهداء قطاعات كاملة من الشركات المؤممة للصناعات الخاصة . فقد قررت مؤخرا بيع بعض المؤسسات التي تحقق احسن معدل ربحية مثل الشركة الوطنية للسكك الحديدية البريطانية « بريتيش ريل » ، للقطاع الخاص . كما ان الحكومة ابلغت مجلس العموم بعزمها على انهاء احتكار الاتصالات اللاسلكية والكهربا .

ومن دواعي القلق والسخط ايضا ارتفاع نسبة الوفيات بين الاطفال . ففي كل عام يموت في بريطانيا ٥ آلاف وليد بسبب افتقاد العناية الكافية ويصاب عدد مماثل منهم بتشويهات كان من الممكن تحاشيها . ومعدل الوفيات في انجلترا (١٤ في الالف في عام ١٩٧٩) هو اعلى معدل في اوروبا ، وهو يزيد بنسبة ٥٠٪ عن معدل وفيات الاطفال في البلدان الاسكندنافية . وقد طلبت لجنة الخدمات الاجتماعية بمجلس العموم ، التي نشرت تلك الارقام ، طالبت بتطبيق اجراءات يبلغ عددها ١٥٢ اجراء وتكلف ٢٥ مليون جنيه .

وهذا المبلغ يعتبر شيئا تافها حقا اذا علمنا ان المسز تاتشر اعلنت مؤخرا عن البدء في تنفيذ برنامج عسكري يكلف ١٢ مليار دولار لبناء اسطول من الغواصات النووية المزودة بصواريخ « ترايدنت » الامريكية . ■

(عن : « الحركة النقابية العالمية » العدد ١٠ / ١٩٨٠)

* المصارف الاجنبية تبتلع ودائع المصريين *

● نشرت وكالة « فرانس برس » تحليلا لها عن اوضاع المصارف الاجنبية العاملة في مصر والارباح التي حققتها هذه المصارف في ظل سياسة الانفتاح ، تشير الوكالة الى ان هذه المصارف قد نجحت في جلب اموال المدخر المصري التي يقدم حوالي ٨٠ في المئة من الودائع ، وقد جذبه سعر الفائدة المرتفع الذي يتجاوز بصورة طفيفة سعر فائدة المصارف المحلية وسياسة السرية المصرفية .

وقد وضع المصريون لهذه المصارف نحو ٨٨٠ مليون جنيه مصري وكان الجزء الاكبر منها ٦٢٥ مليونا بالعملة الاجنبية ، وفي خلال العام نفسه بلغت ارصدة هذه المصارف ١٨٤٦ في المئة من السوق المصرية للادخار اي ١١٤١ مليون جنيه منها ٨١٦ مليونا (٠,٤ في المئة من الودائع الاجمالية) بالعملات الصعبة و ٢٨٥ مليونا من الودائع الاجمالية بالعملة المحلية .

* عمر الشريف يرفض زيارة اسرائيل *

● صرح الممثل المصري المعروف عمر الشريف لمراسل وكالة « يونايتد برس » في بيروت بان اسرائيل يجب ان لا يطأها عربي طالما ان القضية الفلسطينية لم تحل . وقال انه رفض الذهاب الى اسرائيل لتصوير احد الافلام ، على الرغم من توقيعه على عقد بانتاج الفيلم ، وعلى الرغم من ان السادات كان قد زار اسرائيل .

واستغرب عمر الشريف ادراج اسمه بالقائمة السوداء للمتهمين بالتعاطف مع اسرائيل . واعرب عن اعتقاده بان لجنة المقاطعة ستلغي ربما وتشطب اسمه من القائمة السوداء .

واعترف بانه اخطأ في عام ١٩٧٨ عندما قبل الظهور لمدة دقيقتين في فيلم اعتبر معاديا للعرب وتم تصوير جزء منه في اسرائيل .

عالم الشباب

في الدرجتين الممتازة والقطرية :

صراع في القمة وصراع من اجل البقاء

من معلق « الاتحـــاد » الرياضي — بعد توقف لمدة اسبوعين تجددت مباريات الدوري للدرجة الممتازة وسجلت فيها نتائج واهداف مثيرة . وحافظ فريق هبوعيل تل ابيب على تصدر فرق الدوري وذلك اثر نصره البيتي على فريق مكابي عميدار بالنتيجة ١:صفر وسجل هذا الهدف الثمين هداف الدوري شبتاي ليفي .

ويستمر فريقا هبوعيل بيتح تكفا ومكابي نتانيا في منافستهما لفريق هبوعيل تل ابيب على المرتبة الاولى والفوز بالبطولة .

وحقق هذان الفريقان انتصارين هامين . ففي مباراة بيتية تمكن هبوعيل بيتح تكفا من الحاق الهزيمة بفريق هبوعيل حيفا بالنتيجة ٢:١ .كما كسب فريق مكابي نتانيا مباراته البيتية بشكل مثير وبالنتيجة ٢:٣ على مكابي بيتح تكفا . وتمكن فريق مكابي نتانيا من انتزاع الفوز في آخر ربع ساعة من المباراة بعد ان كان فريق بيتح تكفا قد تفوق بهدفين . لكن هجوم نتانيا تمكن من اخضاع دفاع بيتح تكفا بهدفين ثمينين سجل الاخير والحاسم منها اللاعب مختنيس في الدقيقة ٨٣ .

وفي قاع الدوري اصبح وضع فريق هبوعيل رمات غان ميئوسا منه على ما يبدو ، وسيضطر هذا الفريق الى الهبوط للدرجة القطرية .

ويشتد الصراع حاليا بين الفرق الاخرى المهددة بخطر الهبوط وهي تبذل جهدا لتفادي ذلك . وعلى هذا الاساس حقق فريق ريشون لتسيون نصرا مفاجئا على هبوعيل يهود في عقر دار الاخير . وكانت هذه النتيجة وهدفها اليتيم مفاجأة مباريات الاسبوع الاخير ولم يتوقعها حتى فريق هبوعيل يهود نفسه وجميع المراقبين .

اما باقي نتائج الدرجة الممتازة فكانت كما يلي :

شمشون تل ابيب — هبوعيل رمات غان (١:صفر) ، بني يهودا — كفار سابا (١:٣) ، مكابي يافا — بئر السبع (٢:صفر) ، هبوعيل القدس — مكابي تل ابيب (١:١) .

الدرجة القطرية

وفي الدرجة القطرية كان صراع القمة بين مكابي حيفا وهبوعيل اللد محط انظار واهتمام الجمهور الرياضي. لقد جذب هذا اللقاء ثانية آلاف من عشاق الكرة وهو اكثر منه حضورا مما هو الحال في الدرجة الممتازة . واجتهد الفريق المحلي الحيفاوي لكسب المباراة لكنه فشل بذلك امام اللعب المسؤول من قبل فريق اللد الذي اصبح يحتل المرتبة الثانية بفضل اقتناصه لنقطة التعادل في هذا اللقاء الهام .

وسجلت في هذه الدرجة ايضا نتائج مفاجئة . وكانت المفاجأة الاولى خسارة فريق بيتار القدس في عكا امام فريق هبوعيل المحلي . وسجلت المفاجأة الثانية في طبريا حيث انتصر فريق مكابي يفنه وبشكل غير متوقع على الفريق القوي هبوعيل طبريا . والمستفيد من كل ما ذكر هو فريق القمة بيتار تل ابيب الذي يستمر في تفوقه على كل الفرق ويسجل انتصارات متتالية ، وكان نصره الاخير في بيت شيمش ٢:١ على فريق هبوعيل المحلي.

اما باقي نتائج الدرجة القطرية فكانت كما يلي : هبوعيل بيسان — مكابي هرتسليا (١:١) ، هكواح رمات غان — بيتار الرملة (١:١) ، هبوعيل كريات شمونه — نتسيرت عيليت (١:١) ، هبوعيل حولون — الخضيرة (١:١) .

فوز باهر يعزز مكانة عرابة في القمة

عرابة — من شكري خطيب: حقق فريق شباب عرابة ، ضمن مباريات الدرجة الثالثة نصرا خارجيا هاما على فريق هكواح دالية الكرمل وفي عقر داره ، في مباراة مؤجلة بينهما بنتيجة ١:٣ .

وخلال الشوطين تفوق شباب عرابة ولعبوا باسلوب جيد ، ووصلوا الى تهديد مرمى الدالية مرات عديدة. لمع في هذه المباراة نجم راس حربة الفريق اللاعب ناجي بدارنة الذي سجل هدفين في هذه المباراة ، كما سدد كرات جميلة وعزيزة الى لاعبي الهجوم الاخرين . في الدقيقة ٢٣ تلقف ناجي بدارنة الكرة على اثر رفعة من يمين مرمى الخصم ويسددها قويا مسجلا الهدف الاول لعرابة . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفي الشوط الثاني واصل هجوم عرابة اللعب باتقان وحذر شديدين . وحاول هجوم هكواح معادلة النتيجة بهجمات منفردة ولكن حامي المرمى مصطفى عاصلة تصدى لها بنجاح . واستمر اللعب حتى الدقيقة ٤٢ حيث سجل عماد وهبي هدف التعادل .

على اثر ذلك شن فريق عرابة الهجمات المتواصلة حتى جاءت الدقيقة ٥٩ حين التقط ناجي بدارنة الكرة وبمحاولة فردية ناجحة تمكن من تسجيل الهدف الثاني . تلاه حسين الحاج بهدف ثالث لعرابة في الدقيقة ٧٨ حيث انتهت المباراة بفوز عرابة بثلاث اصابات مقابل اصابة واحدة .

امتاز في هذه المباراة جميع اعضاء الفريق وخاصة اللاعب الناشيء راسم كناعنة في خط الهجوم .

هذا وسيلتقي فريق هبوعيل عرابة يوم السبت القادم على ارض ملعبه مع فريق آخر في القمة ومنافسه الوحيد عين ماهل .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ — هبوعيل تل ابيب	١٧
٢ — هبوعيل بيتح تكفا	١٧
٣ — مكابي نتانيا	١٦
٤ — شمشون	١٦
٥ — هبوعيل بئر السبع	١٥
٦ — هبوعيل يهود	١٤
٧ — ريشون لتسيون	١٤
٨ — بني يهودا	١٤
٩ — مكابي بيتح تكفا	١٣
١٠— كفار سابا	١٣
١١— مكابي يافا	١٢
١٢— مكابي تل ابيب	١٢
١٣— هبوعيل القدس	١١
١٤— هبوعيل حيفا	١١
١٥— رمات عميدار	٩
١٦— رمات غان	٤

الدرجة القطرية

١ — بيتار تل ابيب	٢٢
٢ — هبوعيل اللد	٢٠
٣ — مكابي حيفا	١٩
٤ — بيتار القدس	١٨
٥ — هكواح رمات غان	١٦
٦ — كريات شمونه	١٣
٧ — مكابي هرتسليا	١٢
٨ — هبوعيل طبريا	١١
٩ — هبوعيل عكا	١١
١٠— مكابي يفنه	١٠
١١— بيتار الرملة	١٠
١٢— هبوعيل بيسان	١٠
١٣— نتسيرت عيليت	١٠
١٤— هبوعيل حولون	١٠
١٥— هبوعيل الخضيرة	٩
١٦— هبوعيل بيت شيمش	٧

الناصرة وشفاعمرو تستعدان

الناصرة — لمراسلنا — يستعد الفريقان الشقيقان « اخاء شباب الناصرة » و « ابناء شفاعمرو » للمباراة الهامة التي ستجري بينهما يوم السبت القادم على ملعب الناصرة في اطار دوري الدرجة الاولى . ويترقب جمهور الفريقين هذه المباراة باهتمام بالغ يحدوه الامل بان تسودها الروح الرياضية والاخوية العالية واللعب الجيد والمستوى الكروي العالي الذي يتمتع به كل من الفريقين عادة.

وكان فريق شباب الناصرة خسر مباراته المؤجلة يوم الاربعاء الماضي أمام هبوعيل رعنانا بالنتيجة ١:صفر وقد لعب فريق الناصرة بغياب عدد من لاعبيه البارزين المصابين من المباريات السابقة مما اثر على عزمه وادى الى ضعف لعبه بشكل بارز في الهجوم والدفاع .

شبـاب نحف وهبوعيل المغار روح رياضية و ٦ : ٢

نحف — من خالد شباط — جرت يوم السبت الماضي مباراة بين فريقي الدرجة الرابعة « شباب نحف » و « هبوعيل المغار » على ملعب الاول وبحضور جمهور غفير .

في الدقيقة الثالثة من ابتداء المباراة أرسل اللاعب حسين مطر كرة صاروخية واسكنها شباك مرمى هبوعيل المغار . وحاول كل فريق تعزيز موقفه ، وبعد ربع ساعة من ابتداء المباراة سجل اللاعب الممتاز ابراهيم دعيبس هدفا ثانيا لفريق نحف . وتكررت الهجمات النحفاوية . وتصل الكرة أمام مرمى هبوعيل المغار ويسجل حسين مطر هدفا ثالثا لصالح نحف . وفي الدقيقة ٤٣ يسجل اللاعب احمد عطوة سعيد الهدف الرابع وينتهي الشوط الاول .

وفي الدقائق الاولى من الشوط الثاني يسجل محمد دغش من المغار الهدف الاول ويشدد لاعبو نحف هجماتهم على مرمى المغار . ويسجل اللاعب علي سعيد هدفا خامسا لصالح نحف وبعده وبضربة رأس ذهبية يسجل مفيد سرحان الهدف السادس لصالح نحف . وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة يسجل اللاعب محمد عزام الهدف الثاني لصالح المغار . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة ٢:٦ لصالح شباب نحف . وسادت المباراة الروح الرياضية العالية ومستوى لعب رفيع .

مـزاح — بقيـة

من قبض رشوة ؟

متهم : كلا . ليس لدي ادنى معرفة !

محقق : ولا شيء ؟

متهم : ولا شيء .

محقق : الم يكن .. ربما .. بالصدفة .. يعني ربما بالخطـأ .. انت .. ليس عن قصد .

متهم : انـــا ؟!!

محقق : انا لم اقل هذا .. آخرون قالوا هذا .

متهم : انـــا ؟!!

محقق : انك على حق . هذا حقا غباء . انت بالذات ؟ ماذا حصل .. لكن قالوا لي بان أسأل اذا كنت ...

متهم : اغلق فمك ، وقح ! تأتي الى منزلي وتقول كلمات كهذه !

محقق : متأسف ..

متهم : لا تتأسف ! يا صعلوك ! هل تعرف من انا ؟!

محقق : نعم .

متهم : ولا تخجل ؟

محقق : بلى ..

متهم : اذن لم رجليك وانصرف من هناك ! بهيمة متوحشة !

محقق : اذن الى اللقاء ..

متهم : ليس الى اللقاء ! لا اريد رؤيتك اكثر !

محقق : وبحق . اذن السلام عليك ..

وهكذا ثبتت براءة رسول الشعب !

هكذا يجب التصرف ! فقط تحقيق من الدرجة الاولى . ولكن يتضح ان ليس الوضع هكذا . الشرطة بحماقتها خلطت بين هذه المجالات ونسيت لمن تخصص الدرجة الاولى . يا للعار .

ولهذا يمكن فهم الانين الصادر عن عضو الكنيست هذا او غيره لانه، والحقيقة يجب ان تقال ، اذا شددت الشرطة في اتباع الدرجة الاولى المحترمة فقط سيزول الفساد نهائيا من العالم .

« هآرتس » ٨٠/١٢/١٤

في الكنيسـت — بقية

دائرة شكاوى الجمهور في قيادة الشرطة القطرية وحالما يتم الانتهاء من بحث شكواه سيرسل رد للمشتكي حول الموضوع !

● وزير المعارف : الجامعات تقوم بواجبها في لجم العناصر الفاشية ! ●

ردا على استجواب النائب توفيق طوبي حول المنشور الذي وزعته مجموعة فاشية تطلق على نفسها اسم « امناء صهيون وباعثو ملكوت اسرائيل » وفيه تسبح هذه المجموعة بحمد الجامعات التي عملت على طرد الطلبة العرب من مساكن الجامعة قال وزير المعارف ، زبولون هامر، في الكنيست يوم الاربعاء الماضي : لم اعرف بأمر منشور المجموعة المسماة « امناء صهيون » وكذلك لم أعرف هوية الجامعة التي قصدوها . كذلك لم يجر طرد طلاب عرب من مساكن الجامعة . وان مهمة لجم هذه المجموعات منوطة بالجامعة فقط ، بحسب حرية العمل الاداري والاكاديمي التي يمنحها البند ١٥ من قانون مجلس التعليم العالي (١٩٥٨) . وانني على يقين بان الجامعات تقوم بواجبها في هذا المجال !

في بلادنـا — بقيـة

الناري ؟!

✱

طلبت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست من الحكومة بان تمنح « نتسيرت عيليت » ، البالغ تعداد سكانها حوالي الـ ١٨ الف نسمة ، افضليات جديدة واعتبارها منطقة تطوير عليا وذلك لحل مشاكل العمل فيها . ان هذا الخبر الذي نشرته الصحف في الاسبوع الماضي يثير عدة تساؤلات لدى جماهيرنا العربية عامة ولدى ابناء الناصرة خاصة . ولايضاح موقفنا نقول نحن لسنا ضد التطوير . بالعكس نحن من اجله ولهذا نتساءل : متى « تتعطف وتتلطف » لجنة العمل والرفاه الاجتماعي وتنظر الى مدينة الناصرة العربية ، والتي يبلغ تعداد سكانها الـ ٤٥ الف نسمة ، والتي تطالب منذ زمن بعيد ، بعد تجاهل السلطات لها ولقضاياها ، باعتبارها منطقة تطوير ، خاصة وان هذه المدينة تفتقر الى العديد من المشاريع الحيوية والى التطوير وان الحكومة صادرت اغلبية اراضيها . ثم الا يحق لمدينة الناصرة العربية ، المدينة السياحية المشهورة عالميا والتي تدر مبالغ طائلة لخزينة الدولة وبالعملة الصعبة ، الاستفادة من هذه الاموال او من جزء منها على الاقل ؟!

بمناسبة مـرور — بقية

غيرها ، يتطلب الوضع تشديد الكفاح الجماعي ووحدة الصف الشعبية اكثر ، ولاسفنا ان رئيس مجلسنا الحالي يفعل العكس تماما في معظم الاحيان ، وحتى تكون واضحين اكثر نذكر الوقائع التالية :

١ — في البند الاول من الاتفاقية التي قام على اساسها الائتلاف الشامل في بلدنا مكتوب : « التعاون مع المجالس العربية والهيئات التقدمية ومع كل من يتعاون معنا من اجل مصلحة بلدنا » ، وقد اوقف رئيس المجلس هذا التعاون في المدة الاخيرة ، الامر الذي اضعف نضال مجلسنا كثيرا .

٢ — وقعنا نحن اعضاء المجلس والعديد من السكان عشرات العرائض والرسائل نطالب فيها بحل قضايا معينة او بحثها في المجلس ، والكثير منها اهمل كليا او جزئيا حتى حين وقعها اكثرية اعضاء المجلس .

٣ — تجتمع لجان المجلس احيانا وتقدم توصيات هامة للمجلس ، فيرفضها رئيس المجلس ، — « بابا وشم » — جلب الكثير من هذه التوصيات لجلسات المجلس ، الامر المخالف للقانون والذي يعطل لجان المجلس وفائدة الجماعية بالعمل ، ونذكر على سبيل المثال اخر جلستين للجنة الصحة ، واخر جلسة للجنة المالية .

٤ — تتكرر كتابات رئيس المجلس في جريدة « الانباء » و « الهدى » واجهزة اعلام السلطة الاخرى عن قضايا لم يوافق عليها اعضاء المجلس واحيانا لم يسمعوا بها بالمرة .

٥ — يقابل رئيس المجلس ويستقبل الكثير من الوفود والشخصيات بدون الاتفاق مع اعضاء المجلس واحيانا بدون علمهم .

٦ — يعين رئيس المجلس موظفين وعمالا في المجلس ويفصلهم احيانا بدون علم الاكثرية اعضاء المجلس .

٧ — يقرر المجلس احيانا قرارات هامة ومفيدة لبلدنا ، ويرفض رئيس المجلس تنفيذها احيانا ، مثلا : قرر المجلس في السنة الماضية ، ان يتخذ كل الاجراءات التي يسمح بها القانون ومنها الاضراب باب حاكم اللواء ، اذا شطب اية ليرة من الميزانية ، وقد شطب نصفها ورفض رئيس المجلس تنفيذ القرار .

واخيرا ، ورغم هذه النواقص والكثير غيرها ، فاننا نتوجه من منطلق المسؤولية الى رئيس المجلس اولا ، ثم الى بقية الاعضاء ، لنعمل كلنا بجدية اكثر لتقوية ائتلافنا باحترام لكل عضو فيه ، وبالالتزام بتنفيذ كل بنود الاتفاقية التي قام الائتلاف على اساسها . وعلينا ان نتوحد بقوة اكثر حتى نتمكن من توحيد اهل بلدنا اكثر ومن تحصيل الكثير من حقوقها المهضومة ، وليس من الطبيعي ان نرضى باقل من المساواة ، ويجب ان نفوت على السلطة فرصة تشغيلنا ببعضنا عن طريق اعمالنا لبعضنا ، وفردية وذاتية بعضنا .

عاشت البقيعة موحدة لابنائها المخلصين المتكاتفين القادرين على تخطي جميع حواجز التفرقة .

هزيمتـان للرياضة في اسرائيـل :

كـرة القـدم
البرتغال — اسرائيل ٣ : صفر

من عبد القادر ظاهر — ضمن المباريات التمهيدية لبطولة كاس العالم لكرة القدم هزم منتخب اسرائيل في هذه اللعبة بالنتيجة ٣ : صفر امام منتخب البرتغال وذلك في المباراة التي جرت يوم الاربعاء الماضي على ارض ملعب بنتيكا في لشبونة . وكان تفوق المنتخب البرتغالي كاملا . ولعب باسلوب جيد وجميل مكنه من تسجيل ثلاثة اهداف « فقط » في مرمى المنتخب الاسرائيلي .

واثر هذه الهزيمة كتب هنا ، في البلاد ، الكثير من النقد للاعبين والمدرب ، ولكن على ما يبدو يوجد من يحاول ان يتغاضى عن البون الشاسع في المستوى الكروي بين المنتخبات الاوروبية ومنتخب اسرائيل في هذه اللعبة .

ويعتمد هؤلاء المراقبون كذلك على الماضي حيث كان يلعب المنتخب الاسرائيلي مع منتخبات القارة الاسيوية وهناك كان يحالفه الحظ . ولكن الوضع يختلف عنه في المباريات أمام المنتخبات الاوروبية .

وهناك من يحاول تطبيق «المهرجانات» مكابي تل ابيب في كرة السلة في الساحة الاوروبية على كرة القدم ايضا . ولكن الواقع يتناقض مع القدرة الحقيقية للمنتخب الاسرائيلي .

كـرة السلـة
خسارة لمكابي تل أبيب

جرت في الاسبوع الماضي مباريات الجولة الثانية في بطولة اوروبا للفرق في كرة السلة . ومني فريق مكابي تل ابيب بخسارة مؤلمة امام فريق سينوديتا بولونيا في ايطاليا وبالنتيجة ٧٤ : ٧٣ .

واثر ذلك احتل الفريق المنتصر المرتبة الاولى والمركز المتفوق على باقي الفرق .

ومن الجدير بالذكر ان هذه المباريات مستمرة وبقي لكل فريق ست مباريات اخرى يتقرر في ختامها من هما الفريقان اللذان سيلعبان في المباراة النهائية والحاسمة للفوز بكاس اوروبا .

ويعتبر المراقبون ان الخسارات التي لحقت بفريق « تسيه. اس. كا. أ. » ، البطل السوفييتي ، في هذه الالعاب هي مفاجأة غير متوقعة.

ويتطلع الجميع الى اللقاءات الحاسمة المقبلة بين فريقي ريال مدريد وسينوديتا بولونيا .

فوز شفاعمرو على البعينة (٢ : ١)

شفاعمرو — لمراسلنا — التقى فريق الاتحاد الشفاعمري من الدرجة الثالثة هذا السبت ، وضمن مباريات الدوري العام ، مع فريق البعينة ، وانتهت المباراة بفوز الفريق المضيف بنتيجة ٢:١ — واحرز الهدف لشفاعمرو اللاعب اسكندر خوري .

بحافظ على شبابك

الوقاية من الامراض المعوية المعدية

« عندما كان ملك الفرس يخرج الى القتال كان يأخذ معه من موطنه الطعام والماشية وكذلك الماء من نهر خاوسبيس الذي يجري بالقرب من سوسة . وما كان اي ملك من ملوك الفرس ليشرب الماء من منبع مجهول. واينما توجه الملك كانت تتبعه قافلة طويلة من العربات ذات اربع عجلات تجرها البغال وتحمل اواني فضية حاوية على الماء المغلي » .

ليس بمصادفة ان اوردنا هنا سطورا من كتاب المؤرخ القديم الشهير هيرودتس « كير الفارسي » . فقد كان الناس منذ تلك الازمنة السحيقة يفكرون بجد بالمصيبة التي يمكن ان تلحقها بهم رشفة ماء من منبع يصادفهم في الطريق ..

اما الان فان الامر يختلف تماما . فمن اجل تزويد الانسان بالماء النقي جرى استحداث اجهزة وانابيب لتنقية وتطهير المياه من الجراثيم . لهذا فليس من الواجب ابدا غلي الماء المأخوذ من الحنفية ناهيك عن حفظه في اوان غالية الثمن . لكن المصيبة انه لا يمكن تقييد نشاط الانسان بظروف المدينة فقط . ولهذا يحدث احيانا الا يجد الانسان ماء يشربه سوى من النهر او البحيرة او اي مصدر مكشوف للمياه . وغالبا ما يتعرض لذلك الاطفال الموجودون في كل مكان . فما اسهل ما يقوم الاطفال بالانحناء فوق بركة ويحتسون عدة جرعات نهمة او يعدون راحة يدهم في ماء النهر مباشرة ليرتووا منه . واذا ما حدث ان كنتم ، انتم معشر البالغين ، بالقرب من الطفل فامنعوه فورا . اذ يتعرض لخطر كبير لان الماء هو الوسط الاكثر ملاءمة لتكاثر الجراثيم المولدة للامراض المعوية . وتعتبر مصادر المياه المكشوفة خطرة من هذه الناحية بشكل خاص لانها تتلوث بسهولة بمختلف الجراثيم . لهذا ينبغي ان يلتزم كل انسان مهما كانت سنه بقاعدة : عدم شرب الماء المأخوذ من مصدر مياه مكشوف الا بعد غليه . واذا ما نسي هذه القاعدة البالغون او الصغار فانهم قد يصابون بالكوليرا والزحار (الديسنطاريا) او الحمى التيفودية او الباراتيفود . علما انه يكفي لذلك احيانا احتساء جرعة ماء غير نقي واحدة .

وينصح الاطباء بغسل الفواكه والخضراوات قبل تناولها . وهذه النصائح ليست زائدة ابدا وبالاخص بالنسبة للاطفال . تذكروا طفولتكم . من منا لم يرغب في تناول خيارة طازجة من حوض المزرعة مباشرة او قضم تفاحة غير مغسولة تناولها من الارض تحت الشجرة ؟.. بينما التربة وكذلك الماء يعتبران وسطا ممتازا لتكاثر الجراثيم المولدة للامراض المعوية ، الا وهي عصيات الكوليرا والزحار وبالاخص عصيات الحمى التيفودية التي تحافظ على قدرتها الحيوية حتى بعد مرور عام ونصف من وجودها في التربة . اذن هل يمكن ضمان عدم اصابة الطفل بالمرض بعد تناول مثل هذه الوجبة ؟ بالطبع كلا .

وبما ان الحديث يدور عن التغذية فمن المناسب الاشارة الى مادة غذائية اخرى تلعب دورا كبيرا في انتشار عدوى الامراض المعوية . انها الحليب ومنتجاته . ويحب الكثير من الناس شرب الحليب قبل غليه باعتبار انه احلى مذاقا واكثر نفعا . لكن ينبغي عدم نسيان ان حدوث ادنى انحراف عن القواعد الصحية لدى انتاج الحليب يمكن ان يغدو مصدرا للعدوى . ولهذا فاذا اردتم الاطمئنان على صحة اطفالكم يجب الا تطعموهم الحليب غير المغلي .

هل فكرتم احيانا في سبب تعرض الافراد للاصابة بالامراض المعوية في المواسم الحارة من السنة بالذات ؟ ينبغي لدى الاجابة على هذا السؤال عدم نسيان الذباب ابدا فان الذباب الموجود في الغرف من اخطر عوامل انتشار العدوى . ويمكن لكل ذبابة منها ان تحمل على السطح الخارجي لبدنها حتى ستة ملايين جرثومة ، بينما يتواجد في امعائها ٢٥ — ٢٨ مليون جرثومة . وعثر بين هذه الجراثيم عند اجراء الابحاث اللازمة على جميع مسببات الامراض المعوية بلا استثناء ، ومنها عصية الزحار وعصيات الحمى التيفودية والباراتيفودية وشولة الكوليرا ذات الصيت المحزن على الاخص وكذلك عدد كبير من المسببات الخطرة للامراض الاخرى . ولهذا السبب ينبغي مكافحة الذباب بلا هوادة ، وطردها بكل السبل من المطاعم والبيوت . غير ان الناس ينسون احيانا بانهم انفسهم يتحملون المسؤولية الرئيسية في تكاثر هذه الحشرات . ويدل ظهور عدد كبير من الذباب في المباني وباحات البيوت وفي الشوارع دائما على انعدام الصحة والنظافة . وتكون منطقة مثل باحة البيت هذه عادة عندما لا يجري تنظيف القمامة جيدا ولا تنقل نفايات الطعام منها في الوقت المناسب ، مصدرا لوجود نسبة عالية من الاصابات بالامراض المعوية .

ويوجد سبيل اخر للاصابة بعدوى الامراض المعوية ، هو الناجم عن بعض مظاهر الاختلاط في الحياة اليومية . وينبغي ذكر ذلك بالاخص اذا ما كان اطفالكم غالبا ما يستخدمون وسائل النقل العام مثلا او يعيشون في بيت مزدحم بالسكان وغير ذلك . فالمريض يمكن ان يلمس الدرابزين في الحافلة ومقبض الباب وحاجز السلم . ولهذا لا تدعوا الكسل يستولي عليكم واغسلوا ايديكم وانفسكم مرة اضافية وذكروا اطفالكم بهذا . وبالطبع يجب حتما غسل اليدين قبل تناول الطعام . وهذه الحقيقة المعروفة قد ينساها الكثير من البالغين . ومع ذلك ينبغي تذكرها دائما . وتدل الخبرة المؤسفة للاطباء في اقسام الامراض المعوية والاستقصاءات الخاصة التي يجريها العاملون في التوعية الصحية سنويا على انه لا يعتني جميع البالغين ابدا بهذا الاجراء البسيط ولكن الفعال جدا للوقاية من الامراض المعوية . ولا داعي للحديث عن ضرورة ذلك بالنسبة للاطفال. ومع هذا نلفت اهتمامكم مرة اخرى الى ان اليدين القذرتين بالذات غالبا ما تكونان السبب في الاصابة بالمرض المعدي . ولهذا فمن المهم جدا ان يتذكر الناس القواعد الصحية وان يلتزموا بها بدقة وحرص . وستساعد تربية الاطفال منذ نعومة اظفارهم على الالتزام بقواعد الصحة والنظافة وعلى حماية الكثير منهم من الامراض الخطرة .

✱ — المعدية — انتشر عنا وهي العدوى .

تقرير « سرى » لمدير الوكالة اليهودية يقرر :

« النازلون » فى صعـــود .. !

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ قدم مدير الوكالة اليهودية العام شموئيل لهيس ، اواخر الاسبوع الماضي ، تقريرا « سريا » حول عدد الاسرائيليين الذين هاجروا من البلاد ويقطنون في الولايات المتحدة الى رئيس الحكومة مناحم بيغن بواسطة نائبه سمحا ايرليخ . وقد تسربت بعض معطيات التقرير الى الصحافة ويستدل منه انه قد اعد على اثر زيارة استطلاعية قام بها لهيس برفقة ايرليخ الى الولايات المتحدة وقد تم استدعاء ايرليخ من هذه الزيارة لدى التصويت على اقتراحات نزع الثقة بالحكومة في الكنيست قبل حوالي الشهر .

ويستفاد مما نشر (الصحف ـ ٢١ و ٢٢ الجاري) انه يقيم في الولايات المتحدة وحدها بين ٣٠٠ ـ ٥٠٠ الف « نازل » (في القاموس الصهيوني ـ الهجرة الى اسرائيل تسمى « صعودا » والهجرة منها تسمى « نزولا ») من اسرائيل وهم يتركزون في الاساس في نيويورك (٢٢٠ الفا) ولوس انجلوس (١٢٠ الفا) ويبلغ عدد اولادهم حوالي ١٠٠ الف يتالى فقط القلائل منهم « ثقافة يهودية صهيونية » !

ويتضمن التقرير ٤ فصول هي على التوالي « دوافع الهجرة » و « التوجه للاسرائيليين النازلين » و « العناية باولاد النازلين » و « وسائل الاعلام ». كذلك يحتوي توصيات للتغلب على هذه « المشكلة القومية الحادة » ـ كما ورد في التقرير .

في فصل « دوافع الهجرة » يبرز التقرير دافعين لصعود نسبة الهاربين من « ارض الطيب والعسل » الاول تبرمهم من مستوى المعيشة والاوضاع الاقتصادية المهزوزة . والثاني التهرب من الخدمة العسكرية او قيام العائلات الثكلى من « حروب اسرائيل » وذات الامكانيات المتوفرة بتهريب اولادها الباقين على قيد الحياة من شبح الحروب والموت !

اللجنـة القطريـة لرؤســاء ـ بقيــة

ليس لعائلة المنكوبة ، مع كل مأساتها ، فحسب بل هي قضية جماهيرنا العربية الفلسطينية كلها في اسرائيل التي تعاني من سياسة تضييق الخناق عليها في وطنها . واضاف : هذا هو الثمن الذي ندفعه لبقائنا وتشبثنا في وطننا . وشعبنا قادر على بناء بيت بدل البيت المهدوم.

❋ الارهاب البوليسي ❋

ومن جهة اخرى تواصل شرطة عكا حملاتها الارهابية على قرية طمرة فتشن غارات يومية وتجري الاعتقالات الجماعية دون تمييز بين الشبان والفتيان والفتيات . واعتقلت حتى كتابة هذه السطور ما يزيد عن خمسين شخصا بقي منهم حوالي عشرين رهن الاعتقال وتم تمديد اعتقال ١٤ منهم لمدة ١٥ يوما . وهي تواصل تحقيقاتها الاستفزازية . وتقوم بالاعتداءات الفظة على المعتقلين وتعذيبهم .

وقد توجه رئيس مجلس طمرة ، السيد عباس حجازي ، الى مركز شرطة عكا مطالبا باطلاق سراح المعتقلين . فقيل له هناك : اختر اربعة منهم وخذهم معك . الامر الذي يؤكد ان الاعتقالات جاءت انتقاما من اهالي طمرة ويؤكد بطلان التهم الموجهة للمعتقلين .

هذا ويسود قرية طمرة جو من السخط والاستنكار للهجمة البوليسية. ويؤكد الاهالي اصرارهم على التصدي لسياسة الهدم مهما يكلف الثمن .

ويفيد مراسلنا في طمرة بان الاهالي هنا جمعوا ما يزيد عن مائتي الف ليرة لمساعدة صاحب البيت المهدوم على اعادة بناء بيته فوق ارضه .

❋ دير حنا ❋

وفي دير حنا استجابت جماهير القرية لدعوة المجلس المحلي الدمقراطي فحضرت الى الاجتماع الاحتجاجي في نادي السلام في القرية للاعراب عن شجبها واستنكارها لجريمة هدم بيت عائلة احمد مريسات وسياسة الهدم العنصرية الارهابية عامة . وقد تبرع الحاضرون بمبلغ ١٦٠ الف ليرة لمساعدة العائلة المنكوبة على اعادة بناء بيتها فوق ارضها . واكدت جماهير دير حنا استعدادها للتصدي بكل قواها لجرائم الهدم .

وتكلم في هذا الاجتماع كل من السادة رجا الخطيب ، رئيس المجلس المحلي ، ومحمود صالح دقش، عضو ادارة الجبهة ، وعلي حسين ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي ، وخليل مريسات قريب صاحب البيت المهدوم .

هذا وبعث الحاضرون ببرقيات استنكار للجريمة الى وزير الداخلية ورئيس لجنة التنظيم اللوائية وغيرهما من المسؤولين .

❋ تضامن ❋

وكانت جريمة الهدم قد استنفرت اصوات التضامن مع العائلات المنكوبة والاستنكار للجرائم من مختلف انحاء البلاد . وبعث العديد من رؤساء المجالس المحلية العربية والجبهات الدمقراطية ببرقيات استنكار الى الهيئات المسؤولة. وبعث مكتب الجبهة شفاعمرو الدمقراطية ببرقية مماثلة من اجتماعه يوم الجمعة الماضي .

وفي جامعة حيفا اصدرت لجنة الطلاب العرب بيانا وزعته على جماهير الطلبة واطلعتهم فيه على تفاصيل الجريمتين ودعتهم الى التضامن مع العائلتين المنكوبتين في مظاهرة طلابية تقام في حرم الجامعة اليوم الثلاثاء. الا ان عميد الطلبة في الجامعة ، يونتان فالي ، استدعى اعضاء اللجنة وابلغهم بامر بمنع القيام بأي نشاط في الموضوع في حرم الجامعة. فاستنكر الطلبة هذا الامر التعسفي واكدوا اصرارهم على حقهم في التعبير عن موقفهم الى جانب شعبهم في قضاياه ومعاناته .

وفي نحف عقد اجتماع شعبي مساء الجمعة شجب جريمة الهدم وطالب بوقف سياسة الهدم العنصرية . كما استنكر امر بيغن العسكري بحظر مؤتمر الجماهير العربية . وتكلم في الاجتماع الشاعر سميح القاسم ورئيس مجلس نحف المحلي ، السيد سامي سرحان ، والاستاذان محمد فارس وجمال نزال .



« هذا هو الثمن الذي ندفعه لقاء بقائنا وتشبثنا بارضنا ووطننا » ـ النائب توفيق طوبي بين اهالي طمرة .. الى جانب انقاض البيت المهدوم . (خاص بـ « الاتحاد »)

تحضيرات واسعة فى الناصرة للاحتفال بعيـد الميـلاد المجيـد

الناصرة ـ لمراسلنا ـ تقيم بلدية الناصرة غدا الاربعاء الساعة الخامسة بعد الظهر في قاعة سينما الناصرة احتفالها التقليدي بمناسبة اعياد الميلاد المجيد وذلك باشتراك رجال الدين وممثلي الهيئات الاهلية والاجتماعية وجماهير المواطنين .

وقد عقد يوم الاربعاء الماضي (١٧–١٢–٨٠) لقاء في دار بلدية الناصرة ، بين ادارة البلدية ورجال الدين وممثل الشرطة .. وقد تغيب عن حضور هذا اللقاء ممثل وزارة السياحة (!!) . ويذكر ان البلدية بعثت برسالة الى وزارة السياحة تطالبها بالمشاركة في تسديد تكاليف الاحتفالات باعياد الميلاد في الناصرة ، خصوصا وان هذا مهم لاستقبال السواح ولتشجيع السياحة .. ولكن حتى الان ، لم « تتلطف » وزارة السياحة بالرد على هذه الرسالة (!!)

هذا ، وقد بدأ رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ونوابه واعضاء البلدية بزيارة المؤسسات والمدارس الاهلية والمعابد .. كما يقومون ليلة عيد الميلاد المجيد بزيارة الكنائس لتهنئة المواطنين ، ثم يقومون ، بعد هذا بزيارة رجال الدين من مختلف الطوائف ، للتهنئة بالعيد .

ويفيد مراسلنا بان المحلات التجارية والعامة في مختلف انحاء المدينة قد لبست زيا احتفاليا جميلا .. وكما هي العادة ، فان اعياد الميلاد تجلب الى الناصرة السواح ، ولذلك دعت البلدية كل المواطنين الى استقبال زوار الناصرة استقبالا يليق بشعب الناصرة المضياف .

ايـد آثمـة تسطو على مكتب المحـامى وليد الفاهوم نائب رئيس بلديـة الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قام « مجهولون » ليلة الاثنين ، امس ، بالسطو على مكتب المحامي وليد الفاهوم في الناصرة . وقد قامت الايدي الاثمة بسرقة التجهيزات الاساسية في المكتب .

وحال معرفة هذا الخبر صباح امس خف الى المكتب نائب رئيس بلدية الناصرة اديب ابو رحمون ، ثم اتصل بالشرطة لتتخذ الاجراءات الضرورية لمعرفة المجرمين ومعاقبتهم .

وقد كان المحامي وليد الفاهوم نفسه يومي الاحد والاثنين في القدس حيث يعمل محاميا ثلاثة ايام هناك . وتتركز مهمته في الدفاع عن ضحايا الاحتلال في المناطق المحتلة .

وكما هو معروف فان المحامي وليد الفاهوم يشغل منصب نائب رئيس بلدية الناصرة ، وليس له اعداء وخصوم شخصيون ، وانما يكن له الحقد فقط اولئك الذين يكنون الحقد لشعبنا ولجبهة الناصرة الدمقراطية ولبلدية الناصرة .

هذا وقد اثار هذا الحادث الاجرامي شعورا عاما بالغضب بين مختلف اوساط الشعب في الناصرة .

باختتام مؤتمر حزب العمل :

جولة جديدة من الصراعات الداخلية

مكتب « الاتحاد » لمحرر الشؤون الحزبية ـ باختتام المؤتمر الثالث لحزب العمل الاسرائيلي ، يوم الجمعة الماضي ، بدأت جولة جديدة من الصراع على المراكز القيادية في الحزب ومقاعده في الكنيست العاشرة والحكومة (اذا فاز بالاكثرية في الانتخابات القادمة) .

وقد عجز مؤتمر الحزب عن الاتفاق على انتخاب مركز الحزب بسبب الصراعات الداخلية التي تتآكله . ولا تقتصر هذه الصراعات على معسكري اسحق رابين وشمعون بيرس بل هي تسود جناح بيرس ايضا بين مختلف الاشخاص والتيارات .

وكان المؤتمر قد اختتم اعماله بانتخاب شمعون بيرس رئيسا للحزب وللكتلة المراخ (حزب العمل ومبام) وقائمته في انتخابات الكنيست القادمة . وفاز بيرس بنسبة ٧٠٫٠٢٪ من اصوات المندوبين بينما حصل منافسه اسحق رابين على نسبة ٢٨٫٨٨٪ من الاصوات فقط .

كما اقر المؤتمر برنامج الحزب السياسي (اقرأ كلمة « الاتحاد » على الصفحة الاولى من هذا العدد والمقال على الصفحة الثانية) . واجل الحزب البت في قضية ضم هضبة الجولان السورية المحتلة الى اسرائيل بعد عجزه عن التوصل الى « حل وسط » مع اتحاد الكيبوتسات القطري الذي يطالب الحزب بتبني قراره بضم الهضبة الى اسرائيل ؟! ومعروف ان التيار المعارض لهذا الموقف (في حزب العمل ومبام) يدعو الى « تنازلات » الاقليمية في الهضبة (اي « الاكتفاء » بنهب جزء من الارض السورية المحتلة) .

اعـــلان

تعلن اللجنة الانتخابية للهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية العربية بحيفا عن نشر جدول الناخبين الابتدائي ، ابتداء من اليوم الثلاثاء ١٩٨٠/١٢/٢٣ في كنيسة مار الياس الارثوذكسية ، مكتب مجلس الطائفة ، شارع النبي ٤٥ ، حيفا ، والكلية الارثوذكسية .

كل من له اعتراض على هذا الجدول عليه ان يقدم اعتراضه خطيا الى مكتب الكلية حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم الثلاثاء ١٩٨٠/١٢/٣٠

اللجنة الانتخابية